# انتقادات آراء سيد أمير علي الخاصة بالتاريخ الإسلامي

**م.م ضياء ريسان شنيغر**

**مديرية تربية ذي قار / قسم تربية الناصرية / ثانوية الفرزدق المختلطة**

**anmarhadi120@gmail.com**

## الملخص

سيكون العمل بهذا البحث استنباط لنقاط مهمة تمثل آراء سيد أمير علي التاريخية في مبحثين ، ونقسمها الى آراء خاصة بأهل البيت ( ع ) ، وكذلك آراء تشمل باقي القضايا الأخرى، تناولنا فيه النقد والتحليل في تغييب دور الأمام علي ( عليه السلام ) في عدة مواضع منها ، مبيته في فراش النبي (صلى الله عليه وسلم )، وكذلك تغييبه في غزوة خيبر، كذلك عدم ذكر بيعة الغدير التي كانت لها صدى واسع واثر كبير بتنصيب الامام علي للولاية ، بحيث يكون الأمام الخليفة الشرعي بعد الرسول (صلى الله عليه وسلم )، وبينا بأن النبي قد اوصى في عدة اماكن وخطب ومناسبات بتوريث الامام بعده، كذلك قوله بأن الامام علي لو كان يملك حزم عمر لاستطاع تحقيق النجاح ،تناولنا الزهراء ( عليها السلام ) وسبب تسميتها بالزهراء، وبعد ذلك جاء دور الامام الحسن (عليه السلام) وصلحه الذي كان تغيير في مسار الدولة الإسلامية وذلك لأهميته، تناولنا التحليل والنقد لآراء السيد امير علي بتناوله الامام الحسين (عليه السلام)، وكذلك بقية أهل البيت (عليهم السلام)، هذا في المبحث الأول، اما المبحث الثاني، تناولنا فيه ملاحظات عامة شملت ما جاء من امور غامضة في كتاب مختصر تاريخ العرب، وبعدها كان المطلب الأخير هو مشكلة المصادر التي استخدمها المؤلف والغموض فيها، من حيث استخدامه لبعض المؤلفين المجهولين، والاعتماد عليهم في اكثر المواضع من كتابه، بحيث يذكر المنقول الى مبهم، وفي اغلب الأحيان يهمل السيد امير علي ذكر المصادر حيث انه لم يصرح بها، ويكتفي بذكر قال مؤلف متزن او قال مؤرخ قديم، او قال مؤرخ اوربي وغيرها من العبارات ، وأن أسلوب سيد أمير علي لم يكن اسيرا للاطار الزمني الذي يتكلم عنه في تاريخ المسلمين، وتاريخ حضارتهم في العصور الوسطى، بل نرى انه أحياناً كان يتبع ما يسمى بأسلوب الاستطراد التاريخي المقارن.

الكلمات المفتاحية : (سيد امير علي، مؤرخو الهند ، مختصر تاريخ العرب).

# Criticisms of Sayyid Amir Ali's Views on Islamic History

Diaa Risan Sheniger
Dhi Qar Education Directorate / Nasiriyah Education Department / Al-Farazdaq Mixed Secondary School
anmarhadi120@gmail.com

## Abstract

This study aims to extract and analyze key elements of Syed Ameer Ali's historical views across two main areas. The first focuses on his opinions regarding Ahl al-Bayt (peace be upon them), while the second addresses his perspectives on other broader issues. The research critically examines the marginalization of Imam Ali's (peace be upon him) role in various contexts, such as his act of sleeping in the Prophet Muhammad's (peace be upon him) bed during the Hijrah, his absence from the narrative of the Battle of Khaybar, and the omission of the significant event of Ghadir Khumm, which had a profound impact in affirming Imam Ali's appointment as the legitimate successor to the Prophet (PBUH). The study demonstrates that the Prophet made repeated recommendations through sermons and various occasions—regarding the inheritance of leadership by Imam Ali.

Furthermore, Syed Ameer Ali's remark that "if Imam Ali had possessed Umar's decisiveness, he would have achieved success" is also critiqued. The research discusses Lady Fatimah al-Zahra (peace be upon her) and the significance of her title "al-Zahra," then moves on to analyze the peace treaty of Imam Hasan (peace be upon him), which marked a turning point in the political trajectory of the Islamic state. Syed Ameer Ali's views on Imam Hussein (peace be upon him) and the remaining members of Ahl al-Bayt are also evaluated critically in the first section of the study.

The second section presents general observations on ambiguous matters found in his book A Short History of the Arabs. The final part of the study addresses the problem of the sources used by Syed Ameer Ali, highlighting the obscurity surrounding them, including his reliance on unknown authors and frequently vague references. Often, he omits explicit source citations, instead using phrases such as "a reliable author stated," "an ancient historian said," or "a European historian mentioned," without naming them.

Moreover, Syed Ameer Ali's historiographical approach was not confined to the temporal framework of Muslim history and medieval Islamic civilization; rather, he occasionally adopted a comparative historical digression method in his writing.

Keywords: (Syed Ameer Ali, Indian Historians, A Short History of the Arabs)

**مشكلة البحث :**

يعد سيد امير علي من الباحثين او المؤرخين الهنود الذين كان لهم الدور الكبير والواسع في اثراء مكتبة التاريخ الاسلامي، له مؤلفات كثيرة وقيِّمة كتبها باللغة الانكليزية وبعض هذه الكتب متاحة باللغة العربية ، ان مؤلفاته شهيرة وجيدة الا انها احتوت على الآراء التي تثير الجدل والنقاش والانتقادات كما في رأيه ان النبي (ص) اشار الى خلافة الامام علي لكنه لم يضع قاعدة ثابتة للخلافة ، وان هناك تغييب لعدة امور ومواقف للأمام علي مثل عدم ذكر مبيت الامام علي في ليلة الهجرة في فراش النبي وهناك مشاكل اخرى في المنهجية والآراء وغيرها من الامور.

**اهميته :**

إنَّ لهذا البحث عدة اهميات منها:

أ: لارتباطه بآراء الباحثين في التاريخ الاسلامي، لأنه يبحث في آراء احد الباحثين الذين لهم دور كبير في الهند وهو سيد امير علي .

ب : كذلك دراسة منهجه وآراءه والنقد لها والاشارة اليها والى ضرورة عمل دراسات نقدية لآراء كثير من المؤرخين القدامى وعدم اخذ المرويات التاريخية اخذ المسلمات بل ينبغي تتبعها ودراستها دراسة نقدية والوقوف على حقيقتها ومواطن ضعفها وتشخيصها.

**الإجراءات :**

إنَّ هذا البحث هو عمل دراسة تحليلية نقدية لآراء المفكر والمؤرخ الهندي سيد امير علي في دراسة التاريخ الاسلامي، وكذلك الوقوف على امور يتم معالجتها من خلال دراستها والوقوف على نقاط الضعف وتشخيصها، وضرورة عمل دراسات نقدية تخص آراء المؤرخين القدامى وتبيين حقيقتها.

**المبحث الأول**

**انتقادات آراء سيد امير علي الخاصة بأهل البيت ( عليهم السلام )**

خصصنا الكلام في هذا المبحث بأهل البيت (عليهم السلام)، باعتبارهم فئة مشخصة، وهوية معروفة في البحوث التاريخية، وعند المسلمين ولهم خصوصية في «التاريخ الإسلامي؛ أما خصوصيتهم فكان لهم منزلة رفيعة في التاريخ، وكان لهم اثر في موازين الفكر والعقيدة، وما خلدوا من عطاء كبير في رفد الإسلام بالعقيدة ، والمبادئ» والجهاد الذي جسدوه في الواقع ، وان الامة بعدهم اصيبت بالتشظي ، لأنهم كانوا محافظين على كيان الأمة رغم الصراع والعداء الذي واجهوه من الطغاة .

**المطلب الأول : الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)**

**تغييب دور الامام علي ( عليه السلام ) في عدة مواضع**

**أولاً / مبيته في فراش النبي (ص):**

ان الأمام علي (عليه السلام) سبق الصحابة بالأيمان ، وسبقهم بالهجرة الى شعب ابي طالب ، وسبقهم بالجهاد . ثم سبقهم بالرتب لأن علي من ذوي الأرحام ، وان للإمام علي مزايا في هذه الهجرة ، لأن النبي كان قد اخرجه مع نفسه او كان الخروج لعلة وترك الامام علي للمبيت فبذل النفس وبذل مهجته .[١]كان الامام علي ربيب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لمع اسمه بداية في الجزيرة ولمع اسمه في جميع انحاء الأمة والعالم الإسلامي ، منذ تلك الفترة القديمة وحتى اليوم، انه ابن عم الرسول ، وكان ثاني فرد في الإسلام ، حضنه الرسول في بيته ، وزَوجه من ابنته الزهراء (عليها السلام) التي كانت متفردة بحب ابيها ، وان النبي ( ص ) افرد لذرية فاطمة حباً خاصاً ، وهما الحسن والحسين ( عليهما السلام ) .[٢]

في عام ٦٢٢ م دعا أهل يثرب النبي (صلى الله عليه وسلم) بواسطة وفد بعثوه يدعوا النبي زمن معه للعيش في يثرب ، وان يثرب كانت مدينة منافسة لمكة ، «وان خبر هذه الدعوة والبيعة للرسول اغضب قريش، فنجح عدد من اتباع النبي بالهرب» الى يثرب وكان استقبال اهل يثرب لهم بعطف كبير . فلما وصل خبر ذلك الى قريش دبرت مؤامرة لاغتيال النبي ( ص ) الذي بقي مع علي وابي بكر في مكة ، بعدها احس النبي بالخطر ، لأن قريش كانت تبيت له خطة ، فخرج هو وابو بكر الى الغار الذي يقع بالقرب من مكة .[٣]

لم يتطرق السيد امير علي الى حادثة مبيت الامام علي ( عليه السلام) في فراش النبي (صلى الله عليه وسلم) على الرغم من انها حادثة مشهورة ولها ابعاد واسعة ، في العالم الإسلامي بأجمعه، لما لها من دلالات في تضحيته من أجل الإسلام ومؤازرته للنبي محمد ( ص ) في كثير من المواقف ، وان مبيت الامام لم يكن امراً يسيراً او اعتيادي يقوم به أي انسان ، وانما يتطلب الشجاعة وتصديقاً لما جاء في القرآن الكريم لقوله تعالى" ومن الناس من يشري نفسهُ ابتغاء مرضات الله والله رؤوفٌ بالعباد " .[٤] ان هذا العمل اثر في نفوس المسلمين وحتى يومنا هذا ، وان هذا المبيت هو فداء الامام علي ( عليه السلام ) للرسول (صلى الله عليه وسلم )، هذا الموقف حفظ الرسول ونصر الإسلام ، وهذا اروع ما عرفه التاريخ من الفداء والتضحية، في سبيل المبدأ والعقيدة ، وكان هذا مثلاً اعلى للإنسانية الكاملة ، والإخلاص وحقيقة الإيمان، وماهية التضحية، وبهذا افشلت مخططات قريش وما كانت تدبر له، لقتل النبي ( ص )، كل ما تقدم يذكره المؤرخون وأهل الحديث في مؤلفاتهم وكتبهم .

جاء في تاريخ اليعقوبي انه بعد موت ابي طالب، اجمعت قريش واتفقت على قتل رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) فأجمعوا ان يأتوا بغلام من كل قبيلة، فيجتمعوا ويضربوا النبي بأسيافهم من كل رجل ضربة وبهذا الا يكون لبني هاشم أي قوة بمعادات قريش بأجمعها. فلما وصل الخبر رسول الله بانهم اجمعوا وسوف يأتونه في تلك الليلة التي اتفقوا فيها ، فلما اختلط الظلام خرج الرسول ومعه ابو بكر وان الله اوحى الى جبريل وميكائيل بانه آخا بين علي ومحمد ، وان الله جعل عمر احدهما اكثر من الثاني، فاختار علي التضحية والموت وقام في مضجع محمد ، فأمر الله بهبوط ميكائيل وجبريل فجلس احدهما عند رأسه والثاني عند رجليه يحرسانه من اعدائه وجبريل يردد بخ بخ يا بن ابي طالب فان الله يباهي بك الملائكة لسبع سماوات ، وخلف الرسول علياً على فراشه واوصاه برد الودائع التي كانت بعهدته وخرج الى الغار ، وعند مجيء قريش وجدوا علياً في فراشه .[٥] ولم يعلم بخروج الرسول في بداية الأمر إلا علي وابو بكر ، حيث امر النبي عليا ان يخلف مكة ، وان يسلم الودائع التي كانت بعهدة الرسول للناس، ثم خرج الرسول الى غار ثور وقال لعلي نم على فراشي .[٦] وعند مبيت الامام علي في فراش الرسول تغشى «بردا لونه احمر من حضرموت كان النبي يتغشى به عند نومه .[٧]

هذه هي شخصية الامام الفريدة والبطولية التي ابت على تحمل المسؤولية والمصاعب في فداء رسول الله والذود عن حياته وان هذا الموقف الفدائي تشهد له الملائكة .

**ثانياً / اخفاء الامام علي ( عليه السلام ) من حادثة الغدير**

غدير خم : جمع النبي ( صلى الله عليه وسلم ) الناس في مكان بين مكة والمدينة في موضع الجحفة ، في يوم غدير خمَ ، بعد ان رجع النبي من حجة الوداع وكان هذا اليوم يوماً صائفاً حتى ان الرجال ليضعوا ردائهم تحت اقدامهم من شدة الحر ، وبعدها قام بجمع الرحال ، وصعد فوقها مخاطباً : يا معشر المسلمين الست انا اجدر بكم من انفسكم ، فقالوا : بلى فقال الرسول " من كنت مولاه فهذا علي مولاه " وكان ذلك في السنة العاشرة للهجرة .[٨] وقام الرسول بعدها بأخذ يد علي ورفعها .[٩]

لقد اغفل المؤلف هذا الحدث التاريخي المهم الذي يعتبر من الحوادث العظمى بحيث جاء الامر من الله تعالى الى رسوله الكريم بتنصيب الامام علي للولاية ، وهذا امر عظيم وبالغ الأهمية والخطورة، وانه تنفيذاً لا يحمل وجهاً للمحاباة والمسامحة والتأخير، لأنه هداية ورعايا حملها الرسول وبلغ بها المؤمنون، ويتضح من خلال ذلك ان الرسول عين شخصاً يدير شؤون الرعية من بعده ، لأنه لا يمكن ان يغادر ويترك الإسلام دون ان يعين احد من بعده ، وان الرسول بهذا رسم حدود الولاء، واعطى صورة واضحة للطريق الذي يجب ان يمشي به المسلمون من خلال الارتباط

بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة ، حتى يضمن لهم الطريق الصحيح وهو طريق النجاة ، حيث بدأ الامام علي ليقود المجتمع بعده سياسياً ودينياً واجتماعياً .

هناك آيات قرآنية كثيرة نزلت تشير الى قرب اهل البيت (عليهم السلام) من منزلة الرسول ( صلى الله عليه وسلم )، ولا سيما ان هناك منافقين اعترضوا على امر البيعة والولاية وانكروا نزول جبريل على النبي بشأن الولاية ، ثم نزل جبريل على النبي وقال له يا رسول الله انك سوف تقضي نبوتك وسوف تستكمل ايامك، فدع الاسم الاكبر وميراث علم النبوة عند علياً ، فأني لم اغادر الأرض، الا واترك فيها ميراث العلم، ويعرف المسلمون به ولايتي ويكون حجة .[١٠] وهناك احاديث ايضاً للرسول ومنها هو رواها لزوجته ام سلمة بأن علي هو وريثي ووصيي وهو عدتي وقاضي لديني وهو الفاروق والمفرق بين الحق والباطل وهو امام المحجلين، وحامل لوائي بعدي، وامام المتقين ، هو واهل بيته من بعده ، وهم الهداة المهديون الى يوم الدين، ولما سمعت ذلك بنته فاطمة الزهراء ( عليها السلام ) دخلت باكية .[١١]

كانت خطبة الرسول في غدير خم في حجة الوداع التي بين فيها فضائل ابن عمه الامام علي، الذي كان قبل هذه الحجة بأرض اليمن ، فعند رجوع الرسول الى المدينة ، بعد ان قضى مناسك الحج خطب هذه الخطبة العظيمة ، التي حدثت في اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة كان هذا يوم الاحد تحت الشجرة بغدير خم، بيَن الرسول امانة علي وفضائله وعدله .[١٢] وجاء الناس بكثرة الى حديث خُم لاستماع ذلك الحديث واجتمع العديد من الروافض .[١٣]

ان ولاية الأمر بعد الرسول الكريم كانت من الله تعالى امر رسوله بأن يبلغ الأمة على ولاية عترته الطاهرة من بعده ، كما كانت سنته في الأنبياء السابقين الذين ورثوا العترة من الحكم والكتاب والنبوة ، لجعلهم ذرية بعضهم من بعض ، وان النبي كان افضلهم ولا نبوة بعده ، بل تكون امامة ووراثة ، وان عترة النبي كانت من افضل الذريات ، وقد طهرهم الله تعالى بآية كريمة في كتابه ، واورثهم واصطفاهم للحكم والكتاب ايضاً من خلال الآيات القرآنية التي نزلت ، وكان الرسول طوال فترة نبوته انه بلغ ولاية عترته بالتلويح والتصريح ، والحكمة والتدريج، لأنه كان يعلم بحسد قريش للعترة ولبني هاشم، وكان قد خطط لأبعاد قريش عن الحكم بعده ، وان النبي كان يلمس عنف قريش ضدهم ، وردهم الرسول بغضب نبوي . وكانت هناك فرصة لكي يبلغ النبي الأمة بأمر الولاية لعترته رسمياً على نطاق واسع وكانت هذه الفرصة هي حجة الوداع .[١٤] ان قريش سكتت على اعلان الرسول في يوم غدير خم ، ولكن قريش لم تسكت لما اراد النبي ان يكتب الوصية لعلي ويعهد عهده اثناء مرضه وبعد وفاته ، وان قريش جهرت بموقفها بأن ما يقوله النبي من ذم لقريش ومدح لأهل بيه هو من عنده ولم يكون قد نزل عليه من الله .[١٥]

كل هذه الدلالات بأن هذه الوصية مخصصة بهذا الرجل الموثوق ، فهي مدروسة ومقصودة له فأن الرسالة لا يمكن ان تتابع السير على خطوات طويلة بدون شخص يتداركها وهذه الرسالة في ذمة الصراع والجهاد .

**ثالثاً / ذكر المؤلف بأن الامام علي بايع ابو بكر الصديق**

(نص المؤلف) انتخب ابو بكر الذي كانت له منزلة كبيرة عند العرب بالنظر الى كبر سنه وله مكانة في مكة ، خليفة للمسلمين ، فبايعه علي وكبار من آل البيت .[١٦]

كما ان الدراسات والمصادر العديدة لا تحتوي على شيء يثبت ان الامام علي (عليه السلام) بايع ابو بكر ، وكان من حقه ان يمتنع عن تلك البيعة ، لأنه الوريث الشرعي للإمامة .

ذكر الدينوري عن هذه الحادثة : أُتي بعلي (كرم الله وجهه) الى ابي بكر ، وقال علي أنا عبد الله وأخو رسول الله وقالوا له : بايع ابو بكر فقال : الحق لي بهذا الأمر وليس لكم، لا ابايعكم وأنتم اولا بمبايعتي ، اخذتم البيعة من الأنصار ، واحتججتم على الانصار بالقرابة من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتأخذون ذلك منآ غصباً . نحن أولى بالنبي حياً وميتاً منكم فأنصفونا وإلا ستظلموا وانتم تعلمون .[١٧]

بعد ان رفض الامام علي اخذ البيعة لأبي بكر اخذ بالعمل على استعادة حقه المغصوب ، من خلال المطالبة بذلك فأتجه نحو الأنصار الذين كان موقفهم سلبياً تجاه طلب الامام وتناسوا وجودهم في غدير خم كأنهم لم يكونوا موجودين وسمعوا ما قاله رسول الله بحق الامام علي في غدير خم ، يظهر مما تقدم ان الامام كان على علم بحادثة السقيفة ، ولكن بسبب الموقف تجاه الرسول حال دون ذلك ولم يذهب الى السقيفة ، فما كان من ابي بكر واصحابه الا ان ينتظروا الامام علي ومن معه من اصحابه حتى يعلنوا البيعة ، ولما تأخرت بيعتهم اخذوا يفكرون بطريقة تمكنهم من استحصال البيعة ، وهذه الطريقة هي استخدام الاكراه والقوة للوصول الى مبتغاهم ، واول عمل قاموا به ، هو تأييد رضا العباس بن عبد المطلب الى جانبهم ، لما يملكه العباس من مكانة لأنه عم النبي واكبر شخصية في بني هاشم ، وكان هذا الأمر بمشورة من المغيرة بن شعبة ، واستطاع وفد ابي بكر ان يكسب وقوف العباس من قضية رفض الامام علي للبيعة على الحياد . بعد ان استطاع ابو بكر وحكومته بأخذ البيعة من اكثر الناس بشراء الذمم او التهديد والوعيد ولم يبقى امامهم سوى عدد قليل من المسلمين والامام علي فقرر ابو بكر وحكومته بأخذ البيعة منهم بالقوة ، فأرسل ابو بكر عمر الى بيت الامام علي .[١٨] فخرج الامام علي حامل سيفه ، فلاقاه عمر فصارع عمر علي فصرعه حتى كسر سيفه ، ودخل الدار هو ومن معه الى منزل فاطمة بنت رسول الله .[١٩] كان في بيت الامام كثير من الناس منهم جمهور الهاشميين ، والمقداد بن الأسود وكان عمر قد سحب سيفه

وضرب صخرة في بيت الامام فكسره ، ثم اخذ عمر بيد الزبير فأقامه ، وامسكه خالد عندما قال يا خالد دونك هذا وكان خالد خارج البيت ومعه جمع من الناس ، كان ابو بكر قد ارسلهم ردءً لهما وبعدها دخل عمر للإمام علي فقال له قم فبايع ، وبعدها اخذ بيده وقال له قم ، فلم يقوم فدفعه كما دفع الزبير ، وبعدها امسكهما خالد ، واجتمع الناس وشاهدوا ذلك ، وامتلأت المدينة بالرجال ، فصرخت فاطمة عندما رأت عمر وفعله وصنعه ، وكان معها نساء كثير من الهاشميات وخرجت عند الباب ونادت "يا ابا بكر، ما اسرع ان اغرتم على اهل بيت النبوة .[٢٠]وقال الصحابي ابو عبيدة" ولمعشر الأنصار كنتم اول من آزر ونصر رسول الله ، فلا تبدلوا ولا تغيروا .[٢١] وممن استبق الى بيت الامام علي ابو سفيان الذي يحسب انه قد جاءت هذه اللحظة التي انتظرها وأوشك ان حلمه سيتحقق وهو فوز احد آله الأقربين بالسلطان ، وذهب يكرر هذا العرض الذي القاه مرتين امام الامام علي من قبل ، ويعاود التحريض .[٢٢]

وجاء في الخطبة الشقشقية للإمام علي " اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ..." .[٢٣] ان الامام في هذه الخطبة يرى نفسه هو الأحق بمقام رسول الله من الذين نافسوه على الخلافة وانهم يعلمون كل ذلك ، وان الامام في حينها لم يجد من يناصره وانه صبر على مضض . وانه اعرض بذلك من غير رضى ، وان عمر بن الخطاب ساند صاحبه ابو بكر ليكون له نصيب في ذلك الأمر .[٢٤]

ويبدوا ان الأنصار عندما بايعوا ابو بكر ، قد ندم قوم كثير منهم على هذه البيعة ولام بعضهم بعضا ، وهتفوا باسم علي بن ابي طالب ، وكان في داره فلم يخرج لهم .[٢٥]

على ما يبدوا يتضح ان هناك من الأنصار من اعترض على تولي ابي بكر للخلافة ، وهذا الاعتراض قد ينم عن الالتزام الذي قطعوه للرسول (صلى الله عليه وسلم) في يوم الغدير ، ولهذا فأنهم اصروا على مبايعة الامام علي لا غير .

يذكر اليعقوبي ان هناك قوم من المهاجرين والانصار قد تخلفوا عن بيعة ابي بكر ، ومالوا الى علي بن ابي طالب من هؤلاء الزبير بن العوام بن العاص ، العباس بن عبد المطلب ، سلمان الفارسي ،الفضل بن العباس وعمار بن ياسر وابو ذر الغفاري ، وغيرهم فأرسل ابي بكر الى عمر بن الخطاب والمغيرة بن شعبة وابي عبيدة بن الجراح فقال لهم ما لرأي ؟ قالوا له : الرأي ان تذهب الى العباس بن عبد المطلب فتجعل له نصيباً في هذا الأمر ، يكون له فبهذا تقطعون ناحية علي حجة لكم .[٢٦]

ومن الدلالات ايضا حدثنا عبد الرحمن ابو سعيد ، قال حدثنا بن الحكم احمد قال حدثنا بن وهب عبد الله ، عن بن سعد ليث قال : ان علي تخلف عن بيعة ابو بكر ، فأخرج ركضاً ، وهو يقول : يا معشر المسلمين ، تخلف لحاجة ، فلم يمر بمجلس من مجالس المسلمين الا ويقال له انطلق فبايع .[٢٧]

يقول العباس بن عبد المطلب للإمام علي في مبايعة ابي بكر يوم السقيفة ( يا علي هذا شيخ قريش اقبل به ، يا علي امدد يدك ابايعك ويبايعك ) اجابه علي (لا والله يا عم .. اني لا ابايع من وراء رتاج ، واني كاره لذلك) وكان حكمة في جوابه هذا من شيوخ الدهاة من بني هاشم ومن بني امية ، فأن ليس للخلافة معدى ان كانت ولاية العهد يعلمها الجميع من المسلمين ، وان ما للبيعة هناك من جدوى ، التي تمت وراء رتاج وبعدها انشقت عصا المعارضين والمبايعين .[٢٨] وسلك الامام هذا الاحتجاج الصارم نفس الطريقة التي استخدمها المهاجرون امام الانصار ، من ان هؤلاء كانوا امس المسلمين رحماً بالنبي ، وهذا هو الذي نادى وهتف به المهاجرون واتخذوه وسيلة لهم حتى يحطموا آمال خصومهم ، هذا موجود في امير المؤمنين علي على النحو الأكمل لأنه ابن عم الرسول وزوج ابنته ، ان هذه الامور دفعت الامام باحتجاجاته الرائعة ، وانه لم يترك لهم نافذة الا اغلقها بقوة برهانه وببليغ حجته .[٢٩]

بهذا نجد ان الامام علي انه دافع عن حقه ولم يرضى بما فعله ابي بكر واصحابه ولم يبايع ، والدليل على ذلك انهم قد لجئوا الى استخدام العنف والقوة لإجبار الامام ومن معه على بيعتهم فلجأوا الى إطراق دار الامام والقيام بضرب فاطمة الزهراء بضعة الرسول .[٣٠]

**رابعاً / قول السيد امير علي ان الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) لم يضع قاعدة للخلافة**

نص المؤلف ( ظهرت مسألة خلافة الرسول في الحكم للمسلمين ، لقد سبق للرسول ان اشار عدة مرات الى ان الامام علي هو خليفته من بعده ، ولكنه لم يضع قاعدة ثابتة للخلافة ، وادى الى ظهور المطامح الشخصية ، واضرت بالإسلام ) .[٣١]

ان الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) وضع قواعد للخلافة من خلال عدة مناسبات ووضح قواعد الخلافة ، ويتضح ذلك من خلال عدة نصوص واحاديث للرسول منها قوله (انت مني بمنزلة هارون من موسى) وان النبي هنا اعطى الامام صلاحيات واسعة للخلافة وعنده جميع السلطات الدينية والتشريعية والسياسية والادارية . ليس من المعقول ان يترك الرسول ذلك الأمر ويترك امور الدين والمسلمين بلا خليفة ووريث .

لقد عين الرسول الكريم علياً في عدة مواضع تصريحاً وتعريفاً ، عندما نزل جبريل على الرسول وبلغ الرسول بأن يقرأ القرآن رجل منك ، والدال على تقديمه علي عليه .[٣٢]

تروي مصادر التاريخ ان الرسول قال (علي اخي ووصييّ وخليفتي فيكم ، فأسمعوا له وأطيعوا) وأمر الرسول الكريم ان يخبر الناس ويصدع بما نزل عليه من الله .[٣٣] وان النبي خطط لمستقبل الخلافة بعد وفاته في ضوء الظروف بين الدعوة والدعاة ، كان الموقف ايجابي ، فأنه اختار بأمر الله تعالى شخصاً يكون ذا عمق وجود يرشحه للدعوة ، فيعده رسالياً وقيادياً حتى تتمثل فيه الزعامة السياسية والمرجعية الفكرية ، حتى يواصل بعده وبمساندة من القاعدة الواعية والشعبية المتمثلة من المهاجرين والانصار، لقيادة الامة وبناءها فكرياً وعقائدياً ، وتقويتها نحو المستوى المطلوب وتأهيلها لتحمل المسؤوليات القيادية ، وان هكذا امر يضمن المستقبل لسلامة الدعوة الإسلامية والحفاظ من الانحراف حتى تبقى في خط نموها ، وان هذا الشخص المرشح والداعي لهذا الاعداد الرسالي والقيادي الذي يستلم ويتزعم مستقبل الدعوة سياسياً وفكرياً، هو علي بن ابي طالب ( عليه السلام ) لأنه المسلم والمجاهد الأول في سبيل الكفاح المريد الذي خاضه ضد جميع الاعداء .[٣٤] ان هذه الأمثلة الكثيرة ، تقدم لنا نموذج من ذلك الاعداد الرسالي وصورة واضحة عن الذي كان يمارسه الرسول في سبيل زرع التوعية للإمام علي على مستوى عالي من القيادة ، كما ان بعد وفاة الرسول القائد كشفت لنا ارقاماً كثيرة عن ذلك الاعداد العقائدي الذي خصه الرسول للإمام علي ، وان هذا الاعداد له آثار ونتائج خاصة. فقد كان الامام علي هو المرجع والمفزع لحل المشاكل المستعصية على القيادة الحاكمة في ذلك الوقت .[٣٥]

لم يخصص النبي ( صلى الله عليه وسلم ) الامام علي بهذا المركز الممتاز لأنه من الطالبيين بل لأنه اكثر من هذا ، لكون علي لماحاً رائعاً في كل ما يتعلق بأمور وشؤون الانسان ، فأن الرسول تعلق به ، وخصه بأبنته الزهراء ، وضمّه الى رفقته الطويلة ، ليكون الامام على صيانة الامة وصيانة الرسالة ، وهذه هي الامانة . كان هذا التحضير مدروس من النبي تجنباً من وقوع الأمة في عمليات انتخابية ، وان هذه العمليات تستيقظ فيها القبلية التي ما زالت في نفوسهم ، ويحصل بالنتيجة انشقاق مخيف .[٣٦]

لقد تم كمال الدين والنعمة الكبرى بولاية امير المؤمنين ، وان النبي خطا بذلك الخطوة الاخيرة ليحافظ على المجتمع الإسلامي ، وعلى الرسالة الإسلامية ، فأن النبي لم يترك الأمة في حيرى لتسودها الفوضى ويسودها الانحلال ، وانما نصب للأمة هادياً وعلماً ومرشداً يرشدها الى سواء السبيل، وان البيعة للإمام من اكثر الأدلة وضوحاً واوثقها على اختصاص الامامة والخلافة بأمير المؤمنين .[٣٧] وان النبي كان يخص امير المؤمنين بكثير من المفاهيم وحقائقها ، وكان يبدأه بالعطاء والتثقيف الفكري اذ كان الامام يستنفذ النبي بالأسئلة ، وانه يختلي به لساعات طوال في جميع الاوقات ، وتعلم المفاهيم التي تخص الرسالة ومناهج العمل ، ومشاكل الطريق ، الى آخر يوم من

عمره وحياته الشريفة .[٣٨] وان الشواهد كانت كثيرة بخصوص ان النبي كان يعمل بإعداد الامام اعداد خاص حتى يواصل القيادة والدعوة الشريفة من بعده ، واسناد الزعامة ، السياسية والفكرية رسمياً لتسليمها للإمام علي ، واننا لاحظنا ذلك بحديث الغدير وحديث الثقلين وحديث الدار وحديث المنزلة وعشرات الأحاديث والنصوص النبوية الأخرى [٣٩].

من الملاحظ ان في مبدأ الرسول ( ص ) وجود حق في ان يطيع ولي الأمر ، فعندما يوجب الله تعالى طاعة شخص بدون شرط ، فمعنى ذلك ان هذا الشخص معصوم لا يأمر ولا ينهى الا بالحق ولا يظلم ، وبما ان الرسول لم يذكر شروط لطاعة اولي الأمر ، فيكون المقصود بذلك هم الأئمة الاثني عشر ، الذين بشر الله بهم الأمة وعينهم لذلك .[٤٠]

ومن الدلائل كذلك ان النبي في خطبة عرفات كان قد حل مشكلة الحكم في الامة الإسلامية من بعده ، وان النبي اختار للأمة اثنا عشرة اماماً .[٤١]

بناءً على ما تقدم ان رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) لا يمكن ان يفارق الدنيا ، دون ان يعين ويوصي فيمن يخلفه ، فكيف برسول الله ان يترك الأمة بدون قواعد ووصية ، وهذا يعتبر من الأمور المخالفة للأساسيات التي وضعها ومخالفة لما ذكره ، ان الرسول اراد ان يضمن للأمة وللإسلام الاستقامة على طريق الحق ، ويحفظ الإسلام من الانحراف عن دينه الى يوم الدين .

**خامساً / اتهام المؤلف للإمام علي فقد عده غير حازم**

نص المؤلف " ولو ان علي كان يملك الحزم الذي كان في شخصية عمر لتحقق النجاح بشكل اكبر وأوفر ، لأن عمر كان صعب المراس وعنيد مثل العرب ، الا ان العرب اساءوا لذلك من خلال فهمهم في رفقه وكرم اخلاقه " [٤٢].

ان الامام علي ( عليه السلام ) غني عن التعريف فهو صفحة مشرقة في تاريخ الإنسانية ، فهو تربى في حجر النبوة ، وكان له الدور البطولي والواضح والبارز في جميع الحروب والغزوات ، باستثناء غزوة واحدة ، اذ يعتبر من فرسان العرب وشجعانهم ، وهو كما وصفه الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) (كرار غير فرار) ، كانت شجاعة الامام علي مضرب للأمثال كما ذكرت المصادر والروايات التاريخية ، وان صولاته في المعارك تؤكد انه الشجاع الذي لم يهزم وخير برهان يوم الخندق ، وكذلك يوم خيبر وفتح حصن خيبر ، وان علي اول من فدى رسول الله في يوم الهجرة ، وهنا ضربت اروع الأمثلة في التضحية والفداء والشجاعة ، وكان عادلاً في قضائه وعدله ، هذا هو النموذج

الأصيل فكيف يصفه السيد امير علي انه لم يملك الحزم ، فأن شخصية مثل شخصية الإمام علي شخصية متكاملة ، يتجلى بها اثر الإسلام والقوة والشجاعة في كل الأبعاد والمعاني ، كانت هذه الشخصية تمثل صورة الرسول الكريم وصورة الإسلام .

ان الامام علي انحدر من عائلة عظيمة الشأن ، ووالده كان احد زعماء مكة ويسمى بسيد البطحاء ومن رؤساء بني هاشم ، وامه أمراءه طاهرة وهي من السابقات في الإسلام ، وان الرسول ابن عمه وهذه منزلة خاصة ، فمن ذلك اكتسب قوة الشخصية العلوية التي اجتمعت بها صفات الرسول الكريم التي جمعت القوة والمظلومية والزهد والإعراض عن الدنيا ، هذا هو التوازن بمعناه الحقيقي ، واجتمعت في شخصية امير المؤمنين الورع وحكمه القوي ، الذي عرف عنه انه لا يخاف في الله لومة لائم ، وكان اكثر المسلمين يخشونه ويخافون من سلطته ، لأنه كان جاداً ، وتجسدت في شخصيته الولاية والقيادة ، ومن كلام للإمام علي في نهج البلاغة (والله ما معاوية بأدهى مني ولكنه يغدر ويفجر ولو لا كراهية الغدر ، كنت من ادهى الناس).[٤٣] وكان الامام يدير جميع الأمور بقوة وحزم وبنفسه واجتمعت الأمة الإسلامية على ان الامام علي كان اشد من ابي بكر .[٤٤]

يذكر اليعقوبي ان الامام علي ايام حكمه كانت له احكام عجيبة ، كان يقطع بعض من اصابع يد السارق وانه حرق قوماً ، واهدم حائطاً على شخصين وجدهما على عمل فسق .[٤٥] وكانوا يصفونه بأنه شديد القوى ، يحكم عدلاً ، ويقول فصلاً يتفجر العلم من جوانبه .[٤٦]

وتذكر المصادر التاريخية ان علي كان اكثر المؤمنين قوى وايماناً واجودهم عطاءً ، واشد الناس قوة ويتصف بالشجاعة حتى ذكر انه لم يغلبه احد في مصارعته ابداً ثم لا يكون مغلوباً .[٤٧] فأن علي كعادته وطبيعته التي عرف بها، هو البطل في المواقف الحرجة ، ويكتفي المسلمون بيمينه ، وتطمئن وتهنأ قلوبهم غافية اعينهم ، وانهم لمتناسين عن سبب هذا النعيم .[٤٨]

ان علي كان معروف بالاستقامة والرشد والعدل والحق والشورى ، وهو مع الحق ويحقق العدل .[٤٩] وكان جذاب في حديثه ، لم يجادل احد الا اسكته .[٥٠]

**المطلب الثاني : الزهراء والحسن والحسين**

**اولاً / رأيه بأن الزهراء ( عليها السلام ) كانت عندها اغاني**

نص المؤلف (وكانت السيدة فاطمة بارعة وكانت اغانيها واقوالها وحكمها تدل على انها تمتلك قوة الشخصية وسمو التفكير ) .[٥١]

لا يوجد في المصادر التاريخية ان السيدة فاطمة كانت عندها اغاني ، فلا نعلم على من اعتمد المؤلف بذكر ذلك ، لاسيما وان الزهراء ليست بالمراءة العادية وانما هي بنت رسول الله وعاشت في بيت النبوة ، وعاشت مراحل الدعوة النبوية وانها تربت على الطهر والعفاف ، وكانت قدوة مثلى لجميع النساء المسلمات .

**ثانياً / سبب تسمية السيدة فاطمة ب"الزهراء"**

في رأي السيد امير علي في كتابه ان فاطمة كانت رشيقة القوام، طويلة القامة، حباها واعطاها الله قسطاً وافراً من الجمال ، لهذا السبب اطلق عليها اسم ( الزهراء) .[٥٢]

من خلال الروايات التاريخية ان معنى الزهراء انها تزهر لأهل السماوات والأرض بنورها، وان الله خلق من نورها الموفور بالبهجة والاشراق المعروف بالمنارة الزهرائية كما انها بهذه الصفات، بحيث انها تسطع بأنوارها الوجودية صبحاً وظهراً وغروباً في عالم الملك وعلى اهل المدينة عموماً، وكذلك تزهر لأمير المؤمنين علي بصورة خاصة .[٥٣] وكذلك سميت بالزهراء لأن في الجنة لها قبة من الياقوت الأحمر، هذه القبة معلقة بقدرة الله ولها ابواب وعلى هذه الأبواب ملائكة يرونهم اهل الجنة ، كما يرى كل احد منكم الكوكب الزاهر في اعلى السماء فيقول اهل الجنة هذه الزهراء .[٥٤] لأن نورها اشرق وازهر لأهل السماء وانها النيّر الصافي اللون .[٥٥]

عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (ان الله خلق نور الزهراء كالقنديل، وان الله وضعه في قرط عرشه ، فأزهرت السماوات والأرض) وهي بضعة من الرسول ونور عينه وسيدة نساء العالمين، وان الملائكة زهرت بنورها كما تزهر الكواكب بأنوارها لأهل الأرض .[٥٦] وان الأزهر اسم مذكر مؤنثه الزهراء ، وانه من صفات نبينا محمد انه كان ازهر اللون أي انه كان مشرق الوجه ، وان الزهراء كأبيها .[٥٧] وان الزهراء ربما كانت المشتقة من الشمس والقمر وهما الأزهرين ، وكذلك من اجتماع النورين نور علي ونور فاطمة .[٥٨]

**ثالثاً / صلح الامام الحسن (عليه السلام)**

**أ .** تقلب اهل الكوفة

**ب .** تصميم الحسن للتنازل

ذكر سيد امير علي بأن تقلب أهل الكوفة في العراق هو الذي ادى الى تنازل الامام الحسن لمعاوية عن الخلافة ، وان غدر مؤازريه من العراقيين هم السبب ايضاً .[٥٩]

الامام الحسن ( عليه السلام ) هو احد المطهرين من الرجس في القرآن ، وانه واحد ممن جعل الله تعالى لهم مودة واجر للرسالة ، وجعلهم النبي احد الثقلين اللذين اوصى بهم ، وان الحسن ريحانة رسول الرسول وحبيبه وان

النبي كان يدعوا الله بأن يحب من احبه ، بويع الامام بالخلافة بعد استشهاد الامام علي فأقام الأمر بالخلافة على قصر عهده على التمام والافضل في قيامه ، بعدها عقد الصلح مع معاوية ، وحقن دماء المؤمنين وحفظ الدين ، وانه اجرى في ذلك وفق تعاليم خاصة رواها عن ابيه وعن جده فكانت خلافته سبعة اشهر ونصف .[٦٠]

إنَّ اهل العراق ولاسيما الكوفيون لم يكن يتمتعون بالاستعداد النفسي للحرب، وكانت حروب صفين والجمل والنهروان وبعض الحروب الأخرى الخاطفة، هذه الأمور ولدت ردة فعل عند اصحاب الامام علي الى السلم والموادعة ، واتضح ذلك حينما دعاهم الامام الحسن للتهيؤ لحرب الشام وحينها كانت استجابتهم بطيئة جداً مما ادى الى توبيخهم على التثاقل والتخاذل من قبل احد اصحاب الامام علي ( عليه السلام ) .[٦١]

في الحقيقة ان الامام الحسن لم يتنازل بل صالح وان هذا الصلح في الواقع فرض عليه ، لأن الظروف المتردية تعاونت مع عوامل اخرى بحيث اوجدت اوضاعاً جعل من هذا الصلح شيء ضروري مفروض على الامام ، وان الامام لم ير هناك حلاً غير الصلح بحيث لو كان هناك أي شخص في مكانه ويعيش ظروفه لما كان الا ان يختار الصلح والهدنة .

بعد ان رأى الامام الحسن اصرار معاوية على عدم المبايعة والانصياع لولايته، واتضح ان معاوية سيخدع الأمة بقضايا هي بعيدة عن عقيدة الإسلام . لأن معاوية سوف يقدم نفسه البديل الشرعي للخلافة، وان الامام يعلم ان معاوية سوف يقدم على محاربته آجلاً ام عاجلاً، فوجد الامام انه لا مناص من حرب معاوية .[٦٢] كان للإمام الحسن ان وقف امام هذه الأحداث الجسام وجهاً لوجه، كشفت هذه الأحداث امامه بالتدريج الواقع البيئي الذي عاش فيه جده العظيم ، وعاش فيه ابوه الذي عانى من وطأة القتال والجهاد ، بالنتيجة كانت هذه البيئة مفتوحة فوق الأرض الفسيحة ولكنها كانت مشوية بالبراكين .[٦٣]

وقف الامام الحسن من مكر معاوية ودهائه ازاء هذا الخطر الفظيع ، الذي كان يهدد الإسلام وباسم الإسلام ، فكان امام دفع هذا الخطر امام امرين وهما اما المقاومة ، واما المسالمة ، وقد رأى الامام ان المقاومة لا محالة تؤدي الى فناء صف المسلمين المدافع عن الدين الإسلامي واهله ، وهو الدين الهادي الى الله تعالى ، وطريق الصراط المستقيم، وان الامام الحسن لو غامر في تلك الفترة وواجه قوات بني امية ، لقتلوا جميعاً في المعركة كما حدث في يوم الطف، فأن الامام الحسن رأى ان يترك طغيان معاوية ، وعقد معه الصلح وفق شروط لا تمس الكتاب والسنة ولا يعدوا عليهما ، وان الامام كان عالماً ان معاوية لا يفي بشيء من هذه الشروط، وان هذه الخطة ثورة عاصفة

حملت السلم الذي لم يكن منه بلا ، املتها الظروف عليه وان الحسن اخذ من ارث جده في صلح الحديبية ، وللحسن فيه اسوة حسنة .[٦٤]

إنَّ الامام الحسن رأى ان اتحاد المسلمين أولى من افتراقهم لذلك لجأ الى الصلح مع معاوية، بشرط ان يعفوا معاوية عن عامة اهل الحجاز وعن اهل المدينة والعراق ، وان تكون الخلافة بعد معاوية للإمام الحسن، وان يتركوا سب الامام علي على المنابر، وهذا الصلح للسلطة الدنيوية اما الامامة والرياسة الدينية بقت لنفس الامام الحسن الكريمة، وان هذا الصلح لم يعقد الا لتوكيل لكن الخلافة الباطنة كانت مع الامام الحسن .[٦٥] هذا ما اعده الحسن ليكشف فيه عن رفع الغطاء الذي كان متلبس به الوجه الأموي ، ولكشف المظاهر الزائفة لمعاوية، ليبرزوا هو وسائر ابطال الامويين الذين لم تخفق صدورهم بروح الدين الإسلامي كما هم جاهليين، ان هذا الصلح التبس فيه الحق بالباطل .[٦٦] كل هذه الحقائق واجهت الامام الحسن واملت عليه هذه المقاصد والمعاني ، وهذه الغايات حتى تقف به امام مسؤوليات جسام وجهاً لوجه القاها عليه جده العظيم من خلال الوصايا المختومة المتمثلة بحقيقة الإرث الذي هو حق قائم على فهم الرسالة الخالدة فهماً اصيلاً، وقائم على تعهدها، حتى تستمر صاعدة .[٦٧] كل ما في ذلك الامر ان الامام الحسن كان همه الاهتمام بالمجتمع، الذي كان حلم جده ومهبط وحيه واساس رسالته ، فأنه كان يستأنف السير على خطى علي بن ابي طالب ابيه، فأخذ الحسن الاصلاح والترميم، وانه حول هذا الصلح نصراً للأمة .[٦٨]

إنَّ اغلب المصادر التاريخية صرحت بأن هذه الاتفاقية التي تم عقدها بين الامام الحسن ومعاوية كانت صلحاً ، وبعض المصادر ذكرت بأنها هدنة الى كونها صلحاً كما جاء في كلام الشيخ المفيد .[٦٩]

**د . رأي المؤلف بأن وفاة الامام الحسن كان بتحريض من يزيد**

إنَّ معاوية لما اراد البيعة لأبنه يزيد، لم يكن شيء امامه اثقل من امر الحسن بن علي، وكذلك سعد بن ابي وقاص ، فدس لهما السم وماتا منه، وان معاوية كان قد ارسل الى جعدة بنت الأشعث ووعدها بالزواج لأبنه يزيد ، بشرط ان تسم الحسن، وارسل اليها مائة الف درهم، فقبلت بذلك وقامت بسم الحسن، فأعطاها المال ولم يزوجها لأبنه . توفي الامام الحسن في ايام بعد ان مضى على امارة معاوية عشرة سنين، وكان يرى في ذلك ان معاوية سقاه السم .[٧٠]وكان معاوية قد استشار الأشعث بن قيس في هلاك الحسن فأجابه الأشعث ان تنفيذ هذا الأمر عندي وهو ان ترسل ابنتي جعدة زوجة الحسن وتعطيها المال الجزيل، وتوعدها بالزواج من ابنك يزيد، وتأمرها بسم الحسن وفعلاً حصل ذلك فأرسل معاوية شخصاً ومعه المال والكتاب الى جعدة وارسلوه سراً فسرت جعده بذلك، فقدمت للإمام

الحسن عندما كان صائماً اللبن الممزوج بالعسل والسم فشربه الحسن في يوم شديد الحر واحس بالسم فقال الحسن لجعدة : يا عدوة الله قتلتيني قتلك الله .[٧١]

وجاء في الإرشاد للشيخ المفيد ان معاوية ارسل الى جعده بنت الأشعث ووعدها بالزواج من ابنه يزيد على ان تقوم بسم الحسن، وبعث اليها ايضاً مائة الف درهم، فقامت بسم الحسن، فأعطاها المال ولم يزوجها من يزيد .[٧٢] وسبق لمعاوية انه دس السم للإمام مرتين وهذه الثالثة حيث قال الامام: في المرة الثالثة لا اجد لها دواء ، وان معاوية بعث كتاب الى ملك الروم وانه سأله ان يبعث اليه بالسم القتّال شربه .[٧٣]

**رابعاً / الامام الحسين (عليه السلام)**

طلب الامام الحسين (*طلب الرجوع الى المدينة * او يذهب الى حدود الترك * او ان يذهب الى يزيد * ) .

ذكر سيد امير علي ان الامام عقد مع قائد القوة الاموية مؤتمر اقترح فيه الامام الحسين هذه الشروط الثلاثة .[٧٤]

عن ابي مخنف ذكر عندما التقى الحسين (عليه السلام) وعمر بن سعد للتحدث قيل انكشفنا عنهم ولم نكن نسمع اصواتهما ولا الكلام فتكلما فيما بينهما حتى راح من الليل هزيع، وفيما بعد انصرف كل واحد منهم مع اصحابه الى العسكر . وتكلم الناس فيما بينهم (ظناً يظنونه) ان الحسين قال لأبن سعد اخرج نذهب الى يزيد ونترك العسكرين . وقال ابو مخنف عن بن جندب عبد الرحمن عن بن سمعان عقبة قال : صحبت الحسين وخرجت معه من المدينة حتى مكة وبعدها الى العراق ، ولم افارق الحسين حتى قتل ، وليس من ما ذكرته الناس من كلمة بالحجاز ولا في الطريق ولا في العراق ولا في العسكر حتى يوم مقتله الا وقد سمعت كلماته ، الا والله لم يعطهم ما تذاكر الناس وما زعموا من ان يضع الحسين يده في يد يزيد ، ولا ان يذهبوا الى ثغر من ثغور قتال المسلمين ، ولكنه قال : اتركوني فلا ذهب في الأرض هذه حتى نرى ما يصير امر الناس .[٧٥]

وجاء في بحار الأنوار ثم ارسل الامام الحسين الى ابن سعد عليه اللعنة : اني اريد ان اتحدث معك فألقني في الليل بين العسكر، فخرج اليه عمر ومعه عشرين ، وخرج اليه الحسين ومعه عشرين ايضاً وعندما التقى ابن سعد امر الحسين اصحابه بالتنحي عنه، فبقي معه اخيه العباس وعلي الأكبر ابنه، وبعد ذلك امر بن سعد اصحابه بالتنحي عنه فبقي معه حفص ابنه وغلامه ، فقال الحسين لهم : ويحك يا عمر اما تتقي الله ، اتقاتلني وانت تعلم انا ابن من ، اترك هؤلاء القوم وتعال معي، فأن ذلك اقرب الى الله لك ، فأجابه عمر : اخاف ان تهدم داري فقال له الحسين انا ابني لك دارك . بعد ذلك انصرف عنه الحسين ودعا عليه بلعنة الله .[٧٦]

نستنتج من ذلك ان الامام الحسين ( عليه السلام ) لم يطلب من عمر بن سعد او من عبيد الله بن زياد هكذا امر ويصبح الامام تحت حكم يزيد ورحمته ، حاشى للإمام ان يفعل ذلك .

**المطلب الثالث : بقية اهل البيت ( عليهم السلام )**

**اولاً / الامام علي بن الحسين ( زين العابدين ) كان رأي المؤلف(** ان الامام زين العابدين في يوم واقعة الطف كان طفلاً ) .

نص المؤلف ( بموت الامام الحسين قضي على جميع الذكور من اسرته شباناً وشيباً ، باستثناء *طفل* وكان مريضاً وان زينب اخت الحسين انقذته من المذبحة العامة ، كان اسمه علياً ولقبه * زين العابدين * وكان ابن الامام الحسين من زوجة كان ابوها آخر ملوك الساسانيين وهم الفرس ) .[٧٧]

ان الامام زين العابدين في يوم كربلاء لم يكن طفلاً ، بل كان شاباً ويعاني من المرض في ذلك اليوم واوصاه الامام الحسين بأهل بيت وسلمه الامامة ، وهو الذي رجع بالسبي مع حرم آل بيت النبي ( صلى الله عليه وسلم ) ، وسنذكر ذلك من خلال النصوص التاريخية والروايات .

ولد الامام الساجد الراغب الزاهد علي بن الحسين بالمدينة في يوم الجمعة ويقال يوم الخميس من شهر شعبان في عام ثمان وثلاثين وقيل سنة سبع وثلاثين من الهجرة ، وكانت هذه الولادة في ايام جده الامام علي اذ كان عمر الامام سبع وخمسين سنة ، عاش مع جده سنتين ويروى اكثر بأشهر ، وعاش مع الامام الحسن السبط عمه اثني عشر سنة ، وعاش مع ابيه الحسين ثلاث وعشرين سنة .[٧٨]

**ثانياً / ثورة زيد الشهيد " مغامرة جنونية "**

رأي السيد امير علي بأن ثورة زيد بن علي بن الحسين كانت (مغامرة جنونية) .[٧٩]

وفقاً لدراسة التاريخ ومتابعة المصادر وتسليط الضوء على الظروف المحيطة بالثورة ، فأن الثورة لا تعتبر مغامرة جنونية . بل تعتبر ثورة ضمن الظروف الموضوعية وهذه الظروف التي نريد ان نوضحها هنا على هذه الكلمات (مغامرة جنونية).

إنَّ نشأة السيد زيد ( عليه السلام ) في المدينة والأحداث التي كانت مرافقة له في حياته، كانت لها دلالة واضحة على ان زيداً كانت له نقمة على الحكم الأموي وكان متهيئاً للثورة على الأمويين ، وعلى ما يبدوا ان موقف السيد زيد بن علي كان معروفاً من للسلطات الأموية في الشام، فصارت هذه السلطات ترى في زيد الشخص الثائر، خلفاً للحسين الشهيد خاصة وان زيد اظهر الثأر وهو كان مطالبا بدم الامام ، وعرف عنه بأنه سيكون مطالبا بأوتار اهل

البيت (عليهم السلام) .[٨٠] وان زيد كان قد كتب الى اهل الآفاق كثير من الكتب كان قد وصف فيها جور الأمويين وسوء سيرتهم وان زيد في هذه الكتب كان يحثهم على الجهاد ، ودعاهم اليه ، وقال لهم : لا تقولوا سنخرج غضباً لكم ولكن قولوا : سنخرج غضباً لله ولدين الله .[٨١] وان زيد كان يبوح بكلمات قبل الثورة : انما سأخرج على الذين شنوا الغارات يوم الحرة على المدينة ، ثم قاموا برمي بيت الله بالمنجنيق بالحجر والنار ، واني سأخرج على الذين قاموا بقتل جدي الحسين .[٨٢] وقال (عليه السلام) نحن كنا احق بسلطان النبي (صلى الله عليه وسلم) من جميع الناس ، وان هؤلاء القوم قد استأثروا علينا ، وانهم دفعونا عن هذا السلطان ، وانه لم يبلغ بذلك عندنا بهم كفراً .[٨٣]

كان هشام الخليفة الأموي شديد البغض لآل بيت النبي وانهم ذاقوا الويل والذل من سياسته ، وانه شرع عليهم في التضييق من خلال مراقبة تحركاتهم وكان قد راقبهم بدقة ، وشرد شيعتهم ومنعهم من كل اتصال بهم ، وسجنهم وفتك بهم وامر عماله بهدم ديارهم ومنهم دار الكميت وهو شاعر لأهل البيت وامر بقطع لسانه .[٨٤] ان هشام بن عبد الملك حاول ان ينال من الأمام زيد ، فنسب اليه اخذ الأموال من خالد القسري وهو عامل هشام على الكوفة .[٨٥] ويبدوا ان الخليفة الاموي اراد ان يتخذ من النزاع الذي حدث حول صدقات النبي وسيلة للقضاء على زيد .[٨٦] لاشك ان حرمان العراقيين الذين كانوا موالين للأمام علي (عليه السلام) من العطاء الذي خصص لهم في زمنه، ادى الى ازدياد المعارضة للأمويين في هذا البلد ، وان هذه المعارضة هي بداية لصراع طويل الامد بين الشام والعراق طوال فترة العصر الأموي .[٨٧]

كان الامام زيد عندما بويع قال : ايها الناس انا ادعوكم الى دين الله وكتابه والى سنة نبيه محمد وجهاد الطاغين وإعطاء المحرومين والدفع عن المستضعفين ورد المظالم ، وتقسيم الفيء والنصرة الى آل بيت النبوة على من نصب لنا الخراب .[٨٨] وكان خروجه للثورة بمشورة من الامامين محمد الباقر، وجعفر الصادق (عليهما السلام) فأن زيد كان قد شاورهما في الثورة والخروج فأجازا له الخروج ، رغم علم الامامين بأنه سوف يستشهد .[٨٩]

إنَّ الواقع الذي عاش فيه الامام زين العابدين والد زيد الشهيد كان واقعاً مظلماً، لأن الأمة قهرت وهزمت ، واذلت على يد يزيد واشباهه ولكن الامام زين العابدين هو الذي يربي ويوجه ويحمل الكثير، وان الامام زيد الشهيد تخرج من مدرسة والده زين العابدين، وان هذه الحالة التي كانوا فيها ، كانت حالة بالغة الشدة وان النفوس كانت مهزومة ومقهورة والأفواه مكممه، ورغم هذا هيأ الامام ابنه زيد لأنه كان يعلم ان زمانه كان غير مؤهل لتلك الأمور ، وفعلاً صنع الامام زيد الشهيد الذي خرج شاهراً سيفه ضد الظلم في سبيل الله ، وانه ترك امة لا زالت تسير على نهج الامام من ذلك اليوم وحتى الآن .[٩٠] وفعلاً كان زيد بن علي مناضلاً في سبيل الحق والعدل، ومكافحاً لأجل الحرية ، وانه

استحق لقب الثائر، الذي ثار على الطغيان والديكتاتورية، الذين اخذوا يقتلون ويطاردون الثائرين من آل البيت ، وقاموا بتقريب من عادوا الله ورسوله الى جانبهم، لتكريس خط الردة هذا الخط الذي رسمه جدهم "ابي سفيان" خط العودة الى الجاهلية وضرب قيم ومبادئ الإسلام .[٩١] وكانت هذه الثورة في طليعة (الثورات الايمانية) هذه الثورة التي قلبت المعادلات ، وان لهذه الثورة آثار ايجابية لها صدى كبير على الصعيد السياسي والاجتماعي .[٩٢] وكان من اسباب خروج الامام زيد الشهيد هو ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، لأن في ذلك الوقت شاع الفسق وشاعت المحرمات والفجور في عهد بني امية ، وذكر الخوارزمي في كتابه المقتل عن الجعفري جابر انه قال : قال لي الامام الباقر(عليه السلام) ان زيد اخي خارج مقتول وانه على الحق فويل لمن خذله، وويل لمن حاربه وويل لمن يقتله .[٩٣]

كانت الظروف التي تحرك بها الامام زيد ظروف صعبة، اذ كانت الدولة الأموية في اوج عظمتها وذات قوة ، وانها كانت مسيطرة على الامة والعالم الإسلامي في ظل الواقع الذي كان قائم على الخنوع والخضوع والاستسلام ، ليس من احد يتكلم ويصدع بالحق ولا احد يعارض، والكل يعمل تحت القيادة الاموية المستبدة ويعملون ما يشاؤون ، والكل كان يعيش في حالة استسلام للأمر الواقع وان السلطات الاموية طمست معالم الإسلام وانهم اوغلوا في الأرض وفي عباد الله الفساد ، والكل في حالة ذل واستسلام .[٩٤]

ان ثورة الامام زيد الشهيد شكلت الامتداد الثوري لخط جده الامام الحسين (عليه السلام) في تعرية الحقيقة للحاكمين ، وكشف طبيعة السلوك السياسي للحكم الأموي إضافة الى كشف السلوك الفردي المناقض لشرع الإسلام . اذ ان تفجير الثورة من قبل الامام ضد السلطان، انه سوف ينبه الأمة الإسلامية على الحقيقة الكاملة للسلوكيات الشاذة للحكم الاموي .[٩٥]

كان من نتائج الثورة انها ثورة عارمة هزت وضعضعت قواعد الدولة الأموية ووقفت الثورة بوجه الظالمين، وساعدت على ازالة الحكم الأموي من اديم الأرض، وان العباسيين استغلوا ذلك في تنظيم حركتهم ضد الأمويين لإقامة دولتهم، وان ثورة زيد تركت في القلوب محبة لزيد الثائر .[٩٦] وان هذه الثورة كانت في المسار الصحيح وانها استسقت مشروعيتها من الماء الصافي العذب الطاهر النابع من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس والذين مثلوا الامتداد الطبيعي لنبي الأمة وكانوا امتداد للصراط القويم، وتذكر الروايات ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقف في الكوفة على موضع صلب فبكى وقال لأصحابه : سيصلب في هذا الموقع رجلاً من ولدي .[٩٧]

إنَّ هذه الثورة خلدت لأنها كانت قائمة على قاعدة جماهيرية متينة، وان الامام زيد تحمس لفكرة الثورة واخذ يطبق عملياً لفكرة من ثار قبله من آبائه ، ويحول تلك الفكرة الى تطبيق عملي .[٩٨]

وفقاً للظروف السابقة ، ووفقاً للأسباب الطبيعية كانت ثورة زيد بن علي مغامرة طبيعية ، ما كانت مغامرة جنونية ، وحتى ان نتائجها كانت لها تأثير وفيها صدى واسع .

النتيجة : نتيجة هذا المبحث انه سيد امير علي تناول اهل البيت ضمن حوادث التاريخ الإسلامي ، لذلك تناول الامام علي وفاطمة ، والحسن والحسين ، والصادق والرضا ، وتناول شخصية زيد الشهيد ، تناول فيها الأحداث والجوانب السياسية لأن في الأصل كتاب سيد امير علي ، في الأغلب كانت توجهاته سياسية .

**المبحث الثاني : انتقادات آراء سيد امير علي الخاصة بالقضايا الأخرى**

في هذا المبحث سوف نسلط الضوء، على قضايا وملاحظات عامة ومسائل متفرقة تشمل جميع ما تناوله السيد امير علي في كتابه (مختصر تاريخ العرب) باعتبار ان هناك ملاحظات مهمة سوف نستخرجها من هذا الكتاب ، والغرض من ذلك هو زيادة المعرفة الحقيقية لآراء المؤلف التاريخية .

**المطلب الأول : آراءه التاريخية حتى بداية الدولة الأموية**

اهم الملاحظات على آراء سيد امير علي :

**اولاً /** ذكر المؤلف ان العنوان مختصر تاريخ العرب ، لكن الكثير من العلماء والحكام وغيرهم ليسوا عرباً .

**ثانياً /** احياناً يؤرخ بالتاريخ الهجري فقط واحياناً يجمع بين الهجري والميلادي واحياناً يؤرخ بالميلادي فقط ، وانه استخدم الميلادي اكثر من الهجري .

**ثالثاً /** اسباب هزيمة ابرهة الحبشي حسب نظر المؤلف هي :

أ . انتشار مرض بين الجيش وهذا المرض كان وبائياً .

ب . عاصفة من المطر والبرد .

والذي جاء في القرآن الكريم غير ذلك. (ان الله تعالى ارسل لهم طيراً ابابيل ، ورمتهم بحجارة من سجيل).

وان الله ﷻ عاقب ابرهة وجنده وارسل عليهم طيراً من البحر مثل البلسان والخطاطيف [٩٩] ونقلت الطيور الأحجار ، في مناقيرها، وفي حجران رجليها ، ونقلت الحمص والعدس، واصابتهم واهلكتهم وخرجوا هاربين، ويسألون على الطريق المؤدي الى اليمن، وخرجوا يتساقطون في كل طريق، وهلكوا بكل مهلك ، وان ابرهة اصيب في جسده .[١٠٠] وعند خروجهم كانت تسقطت أنملة أنملة وبعدها سالت دماً .[١٠١]

**رابعاً /** المترجم للكتاب لم يذكر مقدمة يبين فيها النسخة الأصلية واللغة ، والكثير مما يتوجب ذكره في المقدمة وانه قد وقعت لديه اخطاء في بعض النصوص ومن المفترض انه في مجال التحقيق والترجمة، اذا كان العمل الواحد

متعدد في الاصدار فأنه سوف يكون العمل الذي بعده اكثر دقة، لأنه سوف تكون استفادة من العمل السابق ، لأنه سيتلافى ما وقع به العمل الأول سابقاً من اخطاء تجاه النصوص، وهناك ترجمة سابقة لهذا الكتاب سبقت هذا العمل ، من هذه الأخطاء في ترجمة (عفيف البعلبكي) :

أ . في الصفحة ٣٦ ذكر ان سقوط المدائن هو سنة ٣٦ هـ والصواب في الأصل هو سنة ١٦ هـ .

ب . في الصفحة ٤٢ ورد في السطر ١١ ذكر سنة ١٩٤٨ والصحيح كما ورد في الأصل هو ١٨٤٨ .

ج . في الصفحة ٤٩ في السطر الخامس ورد رقم ٤٠٠ مقاتل والصواب هو ٤٠٠٠ .

د . في الصفحة ٧٣ السطر الرابع سنة ٥٣٢ والصواب هو ٣٥٢ هـ .

هـ . في الصفحة رقم ١٠٠ اسم (عمر بن سعيد) والأصح هو " عمرو بن سعيد " .

هنا يجب الالتفات والانتباه الى ان هناك خصوصية الى ترجمة النصوص التاريخية لأنها تختلف عن ترجمة غيرها من باقي النصوص سواء كانت في مجال العلوم الطبيعية او العلوم الانسانية ، حيث من الواجب على مترجم النصوص التاريخية ، ان تكون هناك صلة خاصة بمصادر التاريخ المرتبطة بنصوص الترجمة التي يقوم بها المترجم

**خامساً /** غلبة الفصول السياسية التي كان لها الدور الأكبر في الكتاب الذي ينتظم في اثنين وثلاثين فصلاً ، اذ كانت حصة الفصول الحضارية ضئيلة جداً وقليلة بلغت خمسة فصول فقط وهي الفصل السادس ، والفصل الرابع عشر ، والفصل الرابع والعشرون ، والفصل الخامس والعشرون ، والفصل الحادي والثلاثون، وان بقية فصول كتاب مختصر تاريخ العرب هي فصول ضمت التاريخ الإسلامي السياسي .

**سادساً /** نلاحظ عدم وجود تنظيم دقيق وواضح للببليوجرافيا التي وردت في هذا الكتاب بالرغم من غزارتها .

**سابعاً /** ذكر المؤلف بعض الروايات التاريخية التي حوت ارقام مبالغ فيها .

**ثامناً /** يلاحظ من اهداف سيد امير علي في كتابه ، هو ان يكون الكتاب قريباً ومناسباً للقارئ الأوربي ، ومناسب لفهمه وتفكيره ، وهذا ما نلاحظه متمثل في سرده واسلوبه في المنهج من خلال شواهد عديدة متمثلاً بها ومن هذه الشواهد :

١ . استخدامه كثيراً في اسلوب المقابلات التاريخية المتمثلة بين التاريخ العربي الإسلامي من جهة والتاريخ الأوربي القديم والحديث من جهة اخرى .

٢ . كثرة استخدامه للتاريخ الميلادي على حساب التاريخ الهجري .

٣ . عدم ذكره لضروب التحامل والتعصب التي ورثتها خصومات القرون .

**تاسعاً /** على الرغم من ان سيد امير علي كان ينتمي الى المذهب الشيعي ، الا ان روح التشيع لم تظهر عنده الا في اماكن محدودة جداً في كتابه كان قد وصفها في بعض حوادث التاريخ المرتبطة بآل البيت ( عليهم السلام ) . بالمقابل كان هناك تمجيد وتفخيم لبعض الخلفاء الامويين والعباسيين .

**عاشراً /** ما يلاحظ ايضاً ان اسلوب السيد امير علي لم يكن اسيراً للإطار الزمني الذي يتكلم عنه في تاريخ المسلمين ، وتاريخ حضارتهم في العصور الوسطى ، بل نرى انه احياناً كان يتبع ما يسمى بأسلوب الاستطراد التاريخي المقارن ، مثلاً على سبيل المقارنة كثيراً ما يذكر حوادث بالتاريخ الإسلامي بحوادث اخرى ترجع بالأصل الى التاريخ القديم من جهة ، او بأحداث حصلت في وقته من جانب ثاني .

**احدى عشر /** ذكر المؤلف في الصفحة رقم ٢٩ في حملة اسامة بخصوص تمرد الأعراب الذين تمردوا بسبب القواعد الاخلاقية الصارمة التي كان الإسلام قد فرضها وكذلك بسبب الامتناع عن الزكاة . [١٠٢]

ان كلمة الاعراب كما هو معروف ومألوف تطلق على سكان البدو في الجزيرة العربية وان هذه الكلمة وردت في القرآن الكريم ، وان الاسلام كانت قواعده متمثلة بقواعد الدين الاسلامي السمح ، وان القواعد الاخلاقية ليست صارمة كما يتوقع البعض ، وبخصوص رفض دفع الزكاة حيث ليس الجميع امتنع عن دفع الزكاة وانما البعض كان يدفع الزكاة .

**اثنا عشر /** ذكر السيد امير علي انه بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) حدثت العديد من الحروب العائلية والانقسامات الدينية كذلك مما اضرت بالإسلام ، وان الرسول لم يضع قاعدة معينة للخلافة .[١٠٣] بالنسبة لهذا الموضوع تطرقنا له في المبحث الاول ولكن نرى هنا ان المؤلف القى اللوم على الرسول بأنه كان السبب بذلك وهذا الكلام غير دقيق .

من الملاحظ ان في مبدأ الرسول وجود فريضة في إطاعة لولي الأمر ، فعندما يوجب الله تعالى طاعة شخص بدون شرط ، فمعنى ذلك ان هذا الشخص معصوم لا يأمر ولا ينهي الا بالحق ولا يظلم ، وبما ان الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) لم يذكر شروط لطاعة اولي الأمر ، فيكون المقصود بذلك هم الأئمة الاثني عشر ، الذين بشر الله بهم الأمة وعينهم لذلك . [١٠٤] وان النبي في خطبة عرفات كان قد حل مشكلة الحكم في الأمة الإسلامية من بعده ، وان النبي اختار للأمة اثنا عشرة اماماً .[١٠٥]

**ثلاثة عشر /** ذكر المؤلف بأن النساء كانت تتنقل بجرية تامة بدون حجاب ، وكانت النساء يحضرن الخطب الدينية للخلفاء ومنهم علي وبن عباس .[١٠٦]

لا يوجد هكذا شيء او امر لأن القرآن وسنة الرسول والامام علي والخلفاء الكل كان يحث على ارتداء الحجاب الإسلامي كما اكد عليه الشرع والسنة النبوية والذي يعتبر ستر للمرأة ، وان الإسلام بهذا اراد ان يحفظ المرأة ، وليس من المعقول ان يحضرن النساء في خطب الامام علي من دون حجاب فأن ذلك مخالف لقواعد الدين الإسلامي

وهناك سور قرآنية نزلت وذكر فيها آيات خصت المؤمنات والحجاب ، من الآيات في سورة النور ، وآيات سورة الأحزاب وغيرها .[١٠٧] وان العلماء اجمعوا ان حجاب المرأة هو شريعة ودين وانه ثابت قطعي ، وكذلك متواتر في كتاب الله وسنة رسوله .[١٠٨]

**اربعة عشر /** رأي السيد امير علي ان النبي قام بتحريم تعدد الزوجات بصورة غير مباشرة وفرض لها حدود .[١٠٩]

بالحقيقة ان النبي حدد ذلك من خلال ما ورد في القرآن الكريم من تعدد الزوجات ، وان القرآن حدد ذلك بالجمع لأربع زوجات للرجل ولم يحرم هذه الأربع .

**خمسة عشر /** ان المؤلف لم يشر الى دراسات كثيرة وواسعة في المواضيع التي تناولها . وانه اعتمد في بعض الاستشهادات على البعض من الكتاب الذين كانوا غير مثقفين بثقافة كبيرة وهؤلاء الكتاب هم اوربيين .

**ستة عشر /** خلو الكتاب من الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية .

**المطلب الثاني : آراءه منذ بداية الدولة الأموية وحتى نهاية الدولة العباسية**

**اولاً /** رأي المؤلف(ان عهد معاوية كان عهداً حافل بالازدهار والسلام في داخل الدولة الأموية وبالنجاح في خارجها)

إنَّ عهد معاوية فرض حكمه بقوة السلاح كما ذكرت المصادر والدراسات التاريخية ، ولا بد لنا من دراسة موجزة لتوضيح ذلك العهد وما رافقه من احداث جسام ، من ظهور الخوارج على معاوية وغير ذلك .

ذكر الطبري انه في سنة ٤١ هـ خرجت الخوارج على معاوية وهؤلاء كانوا قد اعتزلوا ايام الامام علي في مدينة شهر زور على معاوية ، وقالت الحرورية مع بن نوفل الأشجعي عند اعتزالهم بشهر زور ، فأضبروا الخوارج بالسير الى معاوية والجهاد ضده ، فأقبل هؤلاء ومعهم فروة بن نوفل حتى دخلوا الى الكوفة، وبعدها ارسل اليهم معاوية خيلاً من خيول اهل الشام، فأنكشف اهل الشام ، وبعدها قال معاوية لأهل الكوفة : والله لا امان لكم عندي حتى تكفّوا ابواقكم ، فقام اهل الكوفة بالخروج وقاتلوهم ، فقالت الخوارج لهم : ويلكم اليس معاوية هو عدونا وعدوكم ، فلنقاتله .[١١٠] ثم خرج بعد ذلك زحّاف وقريب الخارجيان في مدينة البصرة خرجا في جماعة من الخوارج ، واستعرضا الشرط ، فقتلا منهم مجموعة من الخلق ، حتى وصلا المسجد الجامع ، فقتلا ايضاً مجموعة من الناس، وذهبوا الى القبائل فقتلوا منهم ، وكان قائد الكوفة زياد وعامله عبيد الله بن ابي بكرة على البصرة فحاربهم .[١١١] ومن الذين خرجوا ايضاً

على معاوية ابي مريم وابي ليلى وخرج معين الخارجي فلما بلغ المغيرة بن شعبة ذلك ، ارسل اليه وحبسه ، ولما خرج ابي مريم خرجت معه امرأتان وهما كحيلة وقطام ، وذكر انه اول من قام بإخراج النساء معه ، فأعيب عليه ذلك من قبل ابو بلال .[١١٢]

برز اثناء الحروب في قمع الخوارج العنف الشديد الذي لم يسبق ان استعله الحكام والولاة ، فقد كان زياد بن ابيه لا يتردد في ان يقتل كل من يحدث ويثير الشغب في المصر، وفي هذا السياق تذكر المصادر انه قام بقتل الخوارج كثيراً من البشر، وكذلك سمرة بن جندب نائب زياد على البصرة قتل الكثير ايضاً .[١١٣]

ولما توفي الامام الحسن بن علي ازدادت الفتن وازداد البلاء ، ولم يبق بعدها لله وليّ الا وخاف على نفسه ، فيكون اما مقتول، او شريد او طريد .[١١٤] وكانت معارضات لمعاوية في الكوفة بسبب قتله للإمام الحسن ومصير الامام الحسين واشتدت المعارضة ضده .[١١٥] وانتهج معاوية سياسة قمعية وخاصة ضد اتباع الامام الحسن واتباع الامام علي وان معاوية نقض جميع شروط الصلح . [١١٦] ونجح معاوية في اثارة وخلق الشغب في الكوفة، من خلال العناية البالغة بشرائه الضمائر البخسة فيها ، وبما زرع من جواسيس الذين بثوا الأكاذيب في الكوفة، هذا كان سلاح معاوية الذي كان له ابعد الأثر .[١١٧]ان معاوية كان سباق باستفزاز الشعور الطائفي، كان ذلك لأول مرة في تاريخ الامة الإسلامية . بما كان معاوية يقصد اليه وذلك عن طريق نبش الدفائن، وتهييج النعرات فكان معاوية اول داع الى قصم الوحدة الإسلامية التي كانت اساس بني عليها دين الإسلام والتوحيد .[١١٨] كان عامل معاوية على مدينة الكوفة رجل من داهية وهو من دواهي العرب اختلط فيه الخير بالشر هو المغيرة بن شعبة ، واصبح بعدها مشكلة من المشكلات ، وكان قد غدر في ايام شبابه جماعة من اهل الطائف ، وقتلهم جميعاً بعد ان سقاهم بالخمر، وكان يغدر .[١١٩] قام معاوية يجذب الدهاة والماكرين الذين كانوا يخلطون السم بالعسل ، ويقومون بلبس الباطل بلباس الحق ، ولم يخافوا من الاثم والمنكر لنزعاتهم الشريرة ، وكان هدفهم هو القضاء على ذرية الرسول من آل بيته ومن يقرب اليهم ويمت اليهم من صلحاء الإسلام، حتى يتسنى لهم القضاء على الدين الإسلامي .[١٢٠] وكان الناس ايام معاوية وايام زياد بن ابيه يسجنون بالشبهة ، ويقتلونهم بالظنة ، وان النظام أثر عند الملوك والولاة من النفس المؤمنة والتي كان الله ﷻ امر بأن لا تزهق الا بحقها .[١٢١]

وقام معاوية واصحابه بقتل حجر بن عدي واصحابه، حيث جاء جماعته وقاموا بتقديم شكوى على حجر واصحابه وشهدوا عليهم ومعهم عمرو بن حريث، بعدها امر معاوية بهم، فقتلوهم ودخل على معاوية مالك بن هبيرة فقال له : يا امير المؤمنين لقد اسأت في قتلك لهؤلاء النفر، فأنهم لم يكونوا فعلوا ما استوجب اليه القتل ، فأجابه

معاوية : اني كنت هممت بأن اعفوا عنهم الا ان الكتاب الذي وردني من زياد يعلمني ان هؤلاء رؤساء الفتنة ، واني بعد قتلهم اجتثثت الفتنة من اساسها . وبعد قتل حجر واصحابه ، وهو كان من اصحاب علي العظماء فأستفظع اهل الكوفة استفظاعاً شديداً .[١٢٢] وكان مقتل حجر بن عدي سنة احدى وخمسين من الهجرة .[١٢٣]

ابتدع الامويون في عهدهم عقوبات كبيرة بحق كل من يمتنع عن سياسة سب الامام علي (عليه السلام) حتى ترسخ تلك الظاهرة ازالة فضائل ومكارم الامام علي ، وقد تكونت معارضة وخصوصاً من اتباع الامام وهي معارضة السب ، وكان لهم موقف رافض ، وامتنع البعض من تطبيقها وتقبلها .[١٢٤]

لقد كان لمعاوية مخالفات كثيرة ومنها انه الف المسلمون من حكمهم لدينهم ، وكان معه زياد بن ابيه ايضاً في هذه المخالفة ، وسبق لمعاوية انه بايع المسلمين بأنه سوف يعمل فيهم وفقاً لكتاب الله تعالى وسنة نبيه ، وان اعماله هذه كانت بغير ما امر الله ونبيه ، وان بيعة معاوية اصبحت لا تلزم المسلمين ، وانهم سوف يخضعوا له كارهين وساخطين ، لا طائعين ولا راضين .[١٢٥]

من الأمور التي استخدمها معاوية في حكمه هو تغيير في السنة الموروثة للحكم وكان هذا الشيء تغييراً خطيراً وهو اعطاء الخلافة واستخلافها لولي عهده ابنه يزيد وان المسلمين بهذا قد كرهوا وراثة هذه الخلافة ، لا سيما وان يزيد كان فتى من فتيان قريش محباً للصيد صاحب لهو وعبث شديد الاسراف لنفسه في لذاته ، وكان مستهتراً غير متحفظ .[١٢٦]

اعتقد معاوية ان هذا النظام سوف يحل المشاكل التي يمكن توقعها في حدوث صراع بين العديد من التيارات المختلفة ، ولعل ذلك ان معاوية تخيل انه لو ابقى الأمر الى حين وفاته دون ان يعين ولي للعهد سوف يظهر الخصام حالاً ، وسوف يصبح تنافر بين المسلمين ويصبح قتال بينهم .[١٢٧]

في نهاية خلافة معاوية شهدت الدولة الإسلامية وبالتحديد سنة ٦٠ من الهجرة حدوث بوادر ازمة سياسية اخرى ظهرت في الحجاز وانطلقت بالتدريج حتى تشمل اغلب الأجزاء في الامبراطورية الإسلامية ، حتى تسببت في اندلاع حرب اهلية مرة ثانية ودامت هذه الحرب حوالي ثلاثة عشر سنة عرفت عند المؤرخين بـ (الفتنة الثانية) .[١٢٨]

نرى في تاريخ الامم ظهور عدد من حركات المعارضة وما هذه الحركات والقوى الا دليل على ظهور الفكر فيصبح هناك تحرك للمجتمع وتغيير في بنيته في فترات التاريخ المتباعدة او المتقاربة من شأنها ان تحركه وتدفع به نحو التغيير والتجديد، او تظهر في مجتمع من المجتمعات لم تستقر الأوضاع به نهائياً، فتظل عناصر ذلك المجتمع تتداخل وتتعارض الى ان يستقر .[١٢٩]

يتبين ان ما ذكرته المصادر والدراسات التاريخية ان عهد معاوية، هو عهد كانت تسوده الإرهاصات من خلال صراعه مع اهل البيت ، ابتداءً من عهد الامام علي وبعده الامام الحسن وظهور حركات الخوارج وغيرها ، وبعد ذلك تمهيد الحكم الى ابنه يزيد الذي كانت له آثار خطيرة على الامة الإسلامية.

الملاحظات الاخرى في هذا المطلب

**ثانياً /** ذكر المؤلف انه بعد وفاة الامام جعفر الصادق اوصى لأبنه الامام موسى الا ان بعضاً من اتباعه قد رفضوا الاعتراف بإمامة موسى وقالوا ان الامام هو حبيب بن اسماعيل.[١٣٠] من خلال التتبع للدراسات لا يوجد شخص بهذا الاسم أي " حبيب ".

**ثالثاً /** مدح المؤلف للخليفةِ ابو جعفر المنصور حيث قال : انه كان قدوة في حياته وسلوكه ولم يأت بعمل مشين للبلاط ، وكان مثال صالح للرعية .[١٣١]

في حين نرى في الصفحة ٢٠٧ من الكتاب كلام يناقض ذلك ، حيث ذكر المؤلف ان المنصور شرع بصب نار النقمة على اهل البصرة والمدينة، وقبض على الكثير من الذين ساعدوا ابراهيم وقضى عليهم وهدم بيوتهم ، وقام المنصور بمصادرة املاك ابناء الامام الحسن، وابناء الامام الحسين في المدينة وقام بإلغاء جميع الامتيازات التي كان يتمتعون بها الاهالي في المدينة المنورة، وكذلك اوقف المؤن التي كانت تأتي اليهم من مصر، وهدد الامام جعفر الصادق ، كما انه أمر بسجن ابو حنيفه، وبعدها امر بجلد الامام مالك من دون رحمة او شفقة، وامر كذلك بقتل بعض المساجين في قصر هبيرة، وقام بقتل البعض بالسم في ابخرة التي كانت في داخل القصر حيث كانت تالفة.[١٣٢] ثم قال : ان ابي مسلم قد بايع لنا ولكنه نكث هذه البيعة ، وبهذا فقد اباح لنا دمه .[١٣٣]

هذا فيه تناقض واضح لما ذكر بأنه كان قدوة في حياته وسلوكه ، وتناسوا ان هذا الرجل قاسي وتوجد عنده رحمة وخاصةً مع العلويين الذين قمعوا وشردوا .

**رابعاً /** وصف المؤلف للخليفة هارون الرشيد بأنه من اعاظم الملوك وانه دائماً يحتل المرتبة السامية.[١٣٤]

وفي الحقيقة ان السيد امير علي اغفل بأن هذا الخليفة العباسي هو الذي قام بسم الامام موسى الكاظم (عليه السلام) في السجن كما جاء في المصادر والروايات التاريخية .

ان الرشيد هو الذي قام بالقبض على الامام موسى بن جعفر عندما كان يصلي عند رأس جده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقطع عليه الصلاة وحمله وهو يبكي الى الله ، فشكى ذلك الى النبي فبكى الناس وبعدها شتمه الرشيد وجفاه ، وبعدها قام بسجنه .[١٣٥]

ويذكر ان الرشيد عندما حج جاء الى قبر النبي (صلى الله عليه وسلم) فبدأ بقبر الرسول وقال : يا رسول الله اريد ان افعل شيء واعتذر اليك ، ما اريده هو حبس موسى بن جعفر لأنه يريد ان يشتت امتك ويسفك دمائها .[١٣٦] فقام بحبسه بعد تسليمه الى السندي في بغداد .[١٣٧] وبعدها استشهد الامام مسموماً بحبس هارون الرشيد على يد بن شاهك السندي في ٢٥ رجب .[١٣٨]

**خامساً /** رأي المؤلف ان اول من قام بإنشاء وظيفة المحتسب هو الخليفة العباسي المهدي .[١٣٩]

ان ما ورد في المصادر التاريخية ان هذه الوظيفة ظهرت قبل المهدي ، والذي وضعها في دولة المسلمين هو الخليفة الثاني عمر بن الخطاب ، وتولى هذه الوظيفة بنفسه لعلوّ همته وشدة حزمه ، وان الخليفة الثاني اقتبس هذا من فعل رسول الله ومن توليته لسعيد بن العاص وذلك بعد فتح مكة على الاسواق (او ولاه على اسواقها) . ويقال لمن يتولى هذا المنصب (المحتسب) وهو الذي يراقب الناس في الأسواق والمجامع العامة ويقوم بمحاسبتهم ليحفظ الأمن والنظام .[١٤٠]

**سادساً /** ذكر المؤلف ان سكان بغداد وضواحيها كانوا يبلغون مليونين .[١٤١]

هناك مورد شك جداً كبير في هذا العدد ولا ندري على أي احصائية للسكان اعتمدها المؤلف فأن مثل هذا العدد مبالغ فيه في تلك الفترة .

**سابعاً/** اعطى المؤلف إحصائية لعدد قتلى المسلمين في الأندلس بقيادة عبد الرحمن الثالث في معركتهم مع النصارى وقال : قدر بعض المؤرخين ان عدد القتلى بلغ ( خمسين الفاً ) ، مثل هكذا عدد نرى فيه مبالغة كبيرة .

**ثامناً /** ذكر المؤلف ان الموحدين خسروا في المعركة (١٤٦) الف رجل ، و ( ٤٠ ) الف اسير . هذه الأعداد فيها مبالغة كبيرة جداً ولا نعلم على أي إحصائية اعتمد عليها المؤلف .

**تاسعاً /** ان الإطار الزمني للكتاب يختلف بالنسبة لتاريخ المشرق الإسلامي الذي يختلف عن تاريخ الأندلس ، فنلاحظ انه يتوقف في البداية عند غزو المغول لبغداد عام ٦٥٦ هـ نجده مرة اخرى يتجاوز ذلك فيتناول تاريخ الأندلس وحتى سقوط غرناطة عام ٨٩٨ هـ .

**المطلب الثالث : مشكلة مصادره والغموض فيها**

من الضروري للكاتب وخصوصاً في التاريخ ان يتحّرى النصوص التاريخية ، ويثبّت من حرفية عباراتها وألفاظها المطبوع منها والمخطوط قبل استخدامه المعلومات الواردة في العبارة .[١٤٢] وينبغي ان تكون هناك هوامش فهي جزء مهم في اسفل الصفحات او توثيق المصادر في نهاية الكتاب ، حتى تضبط الحوادث الواردة في متن كتاب التاريخ ،

ويلزم ان يضع الاسم واللقب للمؤلف وكذلك اسم الكتاب ومحل طبعه ، ورقم الجزء اذا كان متعدد الاجزاء وكذلك رقم الصفحة .[١٤٣] وان الملحوظات الهامشية لها فوائد فالكاتب الذي يتخلى عنها في كتابه التاريخي المهم يتخلى عن احد الوسائل التي يستطيع من خلالها الآخرون القيام بفحص ما توصل الى نتائج ، فهذه الهوامش تمكن الفاحص القارئ المدقق على الكيفية التي اخذ بها المؤلف على المعلومات التي دونها ، فأن هذا المصدر المذكور او الهامش هو تشابه استدعاء الشاهد امام القاضي في المحكمة .[١٤٤] وتكون الهوامش لها اهمية عظمى وذلك في عرض النتائج التي توصل اليها ، وانها ضرورية في إعطاء القارئ الصورة الكاملة للكتاب .[١٤٥]

إنَّ اصحاب الكتب التاريخية كانوا حريصين وبشدة على ذكر المصادر التي اخذو منها ، مثال ذلك السبكي الأب ، كان يعطي النصيحة للمؤرخين بأن يذكروا المصادر في كل مرة استخدموها في ذكر الخبر التاريخي ، وكان المؤرخون الذين حرصوا على ذكر المصادر يشعرون بأنهم قاموا بما عليهم ، وذلك لأن العهدة تكون في صحة الخبر من غيره تقع على عاتق صاحب المصدر .[١٤٦] وان المؤرخ الذي لم يذكر المصادر يعرض نفسه للنقد الشديد .[١٤٧] كيف يقدر الباحث اهمية وقيمة الأصل التاريخي وهو بهذا يجهل اسم الكاتب او المؤلف وشخصيته ، فيجب ان يعرف متى دونت هذه الحوادث وفي أي مكان دونت، فمن الضروري ان يعرف جميع او اغلب هذه النواحي ، ان معرفة مؤلف الأصل التاريخي هي مسألة هامة، ذلك لأن قيمية واهمية المعلومات التي يذكرها ترتبط كل الارتباط بالكاتب او المؤلف ومدى فهمه للحوادث ، وبجميع الظروف المحيطة به على وجه العموم .[١٤٨]

وبالمصادر تتضح اهمية الكتاب ولمعرفة قسط كبير من المعلومات عن مؤلف الأصل او صاحب الوثيقة التاريخية، وفي هذا الجانب وغيرها من جوانب نقد الأصول التاريخية ، يكون عمل المؤرخ او الكاتب مشابهاً بعمل القاضي، وان كانت الظروف مختلفة . فأن القاضي يمتاز بأن الشهود للحادثة احياء امامه في اكثر الأحيان ويتكلمون بالحق او الكذب، ولكن مثول هؤلاء لا يتوفر للمؤرخ ، او الكاتب الذي عليه ان يتحول من الحاضر الى الماضي بالخيال والعقل والنقد .[١٤٩]كثير من كتب التاريخ فقدت قيمتها لأنها اعتمدت على اصول لم تحدد العلاقة بينها .[١٥٠]

ان المؤلف استخدم اسلوب غير دقيق وواضح في الاشارة الى المصادر العربية ، وانه يذكر المنقول الى مبهم وفي اغلب الأحيان يهمل السيد امير علي ذكر المصادر، حيث انه لم يصرح ويذكر في اكثر المواضع من كتابه يمكن القول مع الاتفاق حول مسألة مشكلة المصادر والغموض فيها وكذلك عدم التنظيم لجدول او قائمة تظم المصادر والمراجع للكتاب وكذلك المراجع الواردة ايضاً في ملاحق الكتاب .

إنَّ المصادر تسهم في اثراء فكر المؤلف وكذلك اثراء آرائه بصورة مهنية ، وايضاً تسهم في معالجة المشكلات والقضايا بشكل مهني وموضوعي حتى يصل الى النتائج والمعلومات الاساسية بشكل مبسط ومفصل ، كذلك تسهم هذه المصادر والمراجع برصد الكتاب بمعلومات كبيرة، وتقدم الاجابات الجاهزة للمؤلف عن الافكار التي تدور حول موضوع معين ، وكلما رجع الباحث الى اكبر عدد من المصادر والمراجع كلما قوي الكتاب واصبح ذو غنى وقيمة كبرى ، ويعتبر ذكر المصادر بمثابة تكريم للمؤرخين الأوائل، ويصبح الكتاب يتمتع بمصداقية اكبر عندما تدون المصادر، لأنها اقدم ما عرف عن هذه الموضوعات، ويعتبر هذا حفظ حقوق لتلك المصادر التي استشهد واستدل منها المؤلف .

انا كباحث ارى انه المصادر المجهولة للمؤلف تنقسم الى ثلاثة اقسام ، قسم مؤرخين اوربيين وقسم مؤرخين مسلمين وقسم مجهول الهوية .

| ت | المصدر المجهول | مورد الاستفادة | النص الذي ذكره | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | كاتب اوربي | السياسة في عهد (الجمهورية) | يعتبر كاتب اوربي ان هذه الحروب الأهلية والخصومات القبلية في الإسلام كانت السبب في خلاص أوربا . | ٦٤ |
| | | | الاخلاق التي اتصف بها معاوية وكذلك الظروف ودورها في ضمان النجاح له. | |
| ٢ | كاتب انجليزي | معاوية بن ابي سفيان | كان تأثير موقعة الحرة على الإسلام قاسياً ومثيراً وظالماً . | ٧٩ |
| | | معركة الحرة | لم يبدأ هذا النظام بالفعل الا في عهد الوليد الثاني وهو الذي احب التشبه | |
| ٣ | المؤرخين الأوربيين | | بالبيزنطيين. | ٩٤ |
| | مؤرخ متزن | نظام الحريم | ان حكم الخلفاء الاولين كان من اعظم العهود عند العرب في الشرق . | |
| ٤ | | | غضب الرشيد عندما قرأ الكتاب غضباً شديداً ولم يجرؤ شخص على النظر اليه . | ١٨٨ |
| | مؤرخ فرنسي مشهور | العباسيون | | |
| ٥ | | | ان هذه الحروب كانت من اشد الحروب | ١٩٦ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | يقول المؤرخ | | واشدها خيالاً في التاريخ . | |
| | | الحروب مع | كان يوم وفاة القائد صلاح الدين هو يوم | |
| ٦ | | البيزنطيين | نكبة على المسلمين والاسلام كذلك . | ٢٢٧ |
| | احد الكتاب المبدعين | | | |
| | | الحروب الصليبية | | |
| ٧ | مؤرخ مسلم | نهاية الحرب | | ٢٨١ |
| ٨ | | الصليبية الثالثة | | ٣٢٣ |

النتيجة: ان سيد امير علي استوعب قضايا اخرى في هذا الكتاب ضمن حوادث التاريخ الإسلامي، من خلال سرده الأحداث والجوانب التاريخية وهذا وصل الى نتيجة معينة وهي انه هناك ملاحظات رصدت في هذا الكتاب، ولاحظنا ان اسلوب السيد امير علي لم يكن اسيراً للإطار الزمني الذي يتكلم عنه في تاريخ المسلمين، وتاريخ حضارتهم في العصور الوسطى، بل نرى انه احياناً كان يتبع ما يسمى بأسلوب الاستطراد التاريخي المقارن.

وان مصادره كانت فيها خلل وخدش، وانه كان كثيراً ما يورد مصادر مجهولة وغير معروفة، حيث ان غالبية المواضيع في الكتاب كانت خالية من ايراد المصادر التي اخذ المؤلف منها مادته .

**الخاتمة**

هذا البحث كان محاولة للإجابة على السؤال الرئيسي الذي طرح في المقدمة وهو : (ماهي انتقادات آراء سيد امير علي في دراسة التاريخ الإسلامي ؟ )، وللإجابة على هذا السؤال ولكي يصل البحث الى نتيجته المطلوبة ، فقد تم جمع المصادر والمراجع ودراستها ودراسة مؤلفاته بشكل جيد وقمنا بجمع المعلومات وكذلك جمع الشواهد التاريخية المختلفة وتحليلها .

## الهوامش

[١] - المازندراني ، مناقب آل ابي طالب : ج٢ ، ص٦٩

[٢] . كتاني ، الامام الحسن الكوثر المهدور : ص٢٧

[٣] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص١٥

[٤] . سورة البقرة ، آية ٢٠٧

[٥] . اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ، ص٢٦

[٦] . ابن هشام ، السيرة النبوية :ج٢ ، ص١٢٦ و ص١٢٧

[٧] . ابن سعد ، الطبقات الكبرى :ج١، ص١٧٦

[٨] . الأميني ، الغدير في الكتاب والسنة والأدب : ج١ ، ص٢٥ .

[٩] . البلاذري ، انساب الاشراف : ج٢ ، ص١١١ . ينظر الى المسعودي ، التنبيه والاشراف : ص٢٢١

[١٠] . الكليني ، الكافي : ج١ ، ص٢٩٦ .

[١١] . ابن طاووس ، كتاب اليقين : ص٤٨٨ . للاطلاع ينظر الى اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ، ص٧٦ .

[١٢] . ابن كثير ، البداية والنهاية : ج٥ ، ص٢٠٨ .

[١٣] . الحموي ، معجم الأدباء : ج١٨ ، ص٨٥ . ينظر الى ابن الأثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة : ج٤، ص١٠٣.

[١٤] . الكوراني ، آيات الغدير : ص٨٧ .

[١٥] . الكوراني ، الجديد في النبي : ج٢ ، ص١٤٠ .

[١٦] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٢٨ .

[١٧] . الدينوري ، تاريخ الامامة والسياسة : ج١ ،ص٢١ .

[١٨] . الديراوي ، الامام علي في كتاب الطبقات الكبير لأبن سعد : ص١٩١ وص١٩٢ .

[١٩] . اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ، ص٨٥ .

[٢٠] . الجوهري ، السقيفة وفدك : ص٨٤ .

[٢١] . الطبري ، تاريخ الطبري : ج٢ ، ص٢٢٥ .

[٢٢] . عبد المقصود ، الامام علي بن ابي طالب : ج١ ، ص١٨٥ .

[٢٣] . ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج١ ، ص١٥١ .

[٢٤] . الحكيمي ، كتاب شرح الخطبة الشقشقية : ص١٣٤ .

[٢٥] . عبد الرضا ، رسالة ماجستير ( كتاب الامام علي لعبد الفتاح مقصود دراسة تحليلية ) : ص١٢٤ .

[٢٦] . اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ، ص٨٤ .

[٢٧] . الجوهري ، السقيفة وفدك : ص٩٢ .

[٢٨] . العقاد ، فاطمة الزهراء والفاطميون : ص٤٠ .

[٢٩] . القرشي ، حياة الامام الحسن بن علي : ص١٤٠ وص١٤١ . ينظر الى الطويل ، تاريخ العلويين : ص٨٣ .

[٣٠] . الكعبي ، رسالة ماجستير شخصية الامام علي في كتاب الاستيعاب لأبن عبد البر : ص١٧٥ . ينظر الى ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة : ج١ ، ص٢١٩ وص٢٢٠ .

[٣١] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٢٨ .

[٣٢] . الشهرستاني ، الملل والنحل : ج١ ، ص١٦٣ .

[٣٣] . ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٢ ، ص٦٣ . ينظر الى الطبراني ، المعجم : ج٣ ، ص٦٣ . للاطلاع ينظر الى ابن عساكر ، تاريخ دمشق : ج٤٢ ، ص٥٨ .

[٣٤] . الصدر ، بحث حول الولاية : ص٦٣ وص٦٤ .

[٣٥] . الصدر ، بحث حول الولاية : ص٦٨ .

[٣٦] . كتاني ، الامام الحسن الكوثر المهدور : ص٥١ .

[٣٧] . القرشي ، حياة الامام الحسن بن علي : ج١ ، ص١٠٢ .

[٣٨] . الصدر ، بحث حول الولاية : ص٦٥ .

[٣٩] . الصدر ، بحث حول الولاية : ص٦٩ . ينظر الى ابن عساكر ، تاريخ دمشق : ج٤٢ ، ص٤١ ،

[٤٠] . الكوراني ، آيات الغدير : ص٥٤ . ينظر الى ابن دقماق ، الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين : ج١ ، ص٥٢ .

[٤١] . الكوراني ، آيات الغدير : ص٤ .

[٤٢] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٥٩ .

[٤٣] . المجلسي ، بحار الأنوار : ج٣٣ ، ص١٩٧ . ينظر الى الرضي ، المختار من كلام امير المؤمنين (نهج البلاغة) : ص٣٦٧ .

[٤٤] . المازندراني ، مناقب آل ابي طالب : ج٢ ، ص٩٤ .

[٤٥] . اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ، ص١٤٧ .

[٤٦] . ابن دقماق ، الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين : ج١ ، ص٥٥ .

[٤٧] . الطويل ، تاريخ العلويين : ص٧٠ .

[٤٨] . الزيدي ، دفاع عن فاطمة : ص٥٠ .

[٤٩] . العش ، الدولة الأموية والأحداث التي سبقتها : ص١٢٤ .

[٥٠] . الشرقاوي ، علي امام المتقين : ج١ ، ص٢٢ .

[٥١] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٦٠ .

[٥٢] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٦١ .

[٥٣] . الكجوري ، الخصائص الفاطمية : ج١ ، ص ١٦٢ . ينظر الى الخويئني ، الموسوعة الكبرى عن الزهراء : ج٢١ ، ص٢٩ .

[٥٤] . المازندراني ، مناقب آل ابي طالب : ج٣ ، ص٣٧٨ .

[٥٥] . العتبة العلوية ، شذرات من حياة الزهراء : ص١٩ .

[٥٦] . القزويني ، فاطمة من المهد الى اللحد : ص٩٧ .

[٥٧] . الشيخ ، فاطمة الزهراء : ص٣٠ .

[٥٨] . كتاني ، الامام الحسن الكوثر المهدور : ص٥٥ .

[٥٩] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٧٧ و ص ٧٨

[٦٠] . آل ياسين ، صلح الامام الحسن : ص٧٢ و ص٧٣ .

[٦١] . البدري ، الامام الحسن في مواجهة الانشقاق الاموي : ص٦٢ .

[٦٢] . الدوخي ، صلح الامام الحسن بين الواقع وظلم التاريخ : ص٣٧ .

[٦٣] . كتاني ، الامام الحسن الكوثر المهدور : ص١٠٧ .

[٦٤] . البدري ، الامام الحسن في مواجهة الانشقاق الاموي : ص١٧ .

[٦٥] . الطويل ، تاريخ العلويين : ص١١٥ و ص١١٦ .

[٦٦] . آل ياسين ، صلح الامام الحسن : ص٣٢ .

[٦٧] . كتاني ، الامام الحسن الكوثر المهدور : ص١٠٧ .

[٦٨] . كتاني ، الامام الحسن الكوثر المهدور : ص١١٩ .

[٦٩] . عباس ، الثورات العلوية : ص٦٨ .

[٧٠] . الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين : ص٨٠ و ص٨١ .

[٧١] . علماء البحرين والقطيف ، وفيات الأئمة : ص١١٥ وص١١٦ .

[٧٢] . الشيخ المفيد ، الارشاد : ج٢ ، ص١٥ . للاطلاع ينظر الى الطبرسي ، الاحتجاج : ج٢ ، ص١١ .

[٧٣] . الطبرسي ، الاحتجاج : ج٢ ، ص١٠ .

[٧٤] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٩١ .

[٧٥] . ابي مخنف ، مقتل الحسين ( عليه السلام ) ص٩٩ و ص١٠٠ . ينظر الى الطبري ، تاريخ الطبري : ج٣ ، ص٤٥٨ .

[٧٦] . المجلسي ، بحار الأنوار : ج٤٤ ، ص٣٨٨ . ينظر الى البدري ، الحسين ( عليه السلام ) في مواجهة الضلال الاموي : ص١٨٣ و ص١٨٤ .

[٧٧] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٩٣ .

[٧٨] . الساعدي ، حياة الامام زين العابدين : ص٤٤ و ص٤٥ .

[٧٩] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص١٥٥ .

[٨٠] . حسن ، ثورة زيد بن علي : ص٤٦ وص٤٧ .

[٨١] . البلاذري ، انساب الاشراف : ج٣ ، ص٣٢٨ .

[٨٢] . السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ، ص٢٨١ .

[٨٣] . الطبري ، تاريخ الطبري : ج٥ ، ص٥ .

[٨٤] . عباس ، الثورات العلوية : ص١٧٦ .

[٨٥] . حسن ، ثورة زيد بن علي : ص٥٥ .

[٨٦] . حسن ، ثورة زيد بن علي : ص٤٩ .

[٨٧] . حسن ، ثورة زيد بن علي : ص٦٥ .

[٨٨] . البدري ، الحسين في مواجهة الضلال الاموي : ص٣٤٠ .

[٨٩] . حاتم ، زيد بن علي ومشروعية الثورة ص١١٣ .

[٩٠] . ابو عواضة ، ثورة الامام الشهيد زيد : ص١٥ .

[٩١] . المهاجر ، زيد بن علي : ص٩ .

[٩٢] . المهاجر ، زيد بن علي : ص١٠ .

[٩٣] . الامين ، ابو الحسين زيد : ص٥٥ .

[٩٤] . ابو عواضة ، ثورة الامام الشهيد زيد : ص٣٢ .

[٩٥] . حاتم ، زيد بن علي : ص١٥٦ .

[٩٦] . السبحاني ، بحوث في الملل والنحل : ج٧ ، ص٣٢٩ .

[٩٧] . عباس ، الثورات العلوية : ص١٨٩ .

[٩٨] . المهاجر ، زيد بن علي شعلة في ليل الاستبداد : ص٤٩ .

[٩٩] . الخطاطيف : يقصد بها طائر الخفاش . اما البلسان : نوع من الطيور .

[١٠٠] . ابن اسحاق ، السيرة النبوية : ج١ ، ص٤٨ .

[١٠١] . ابن هشام ، السيرة النبوية : ج١ ص٦٨.

[١٠٢] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٢٩ .

[١٠٣] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٢٨ .

[١٠٤] . الكوراني ، آيات الغدير : ص٥٤ .

[١٠٥] . الكوراني ، آيات الغدير : ص٤ .

[١٠٦] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٧٥ .

[١٠٧] . الطريفي ،الحجاب في الشرع والفطرة : ص٢٢٠ .

[١٠٨] . الطريفي ، الحجاب في الشرع والفطرة : ص٧٨ .

[١٠٩] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٧٥ .

[١١٠] . الطبري ، تاريخ الطبري : ج٣ ، ص٣٣٣ .

[١١١] . اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : ج٢ ، ص١٦١ .

[١١٢] . ابن الأثير ، الكامل في التاريخ : ج٣ ، ص٤١٢ .

[١١٣] . البكاي ، حركة الخوارج : ص٦٩ .

[١١٤] . الطبرسي ، الاحتجاج : ج٢ ، ص١٦ .

[١١٥] . حسين ، الفتنة الكبرى : ج٢ ، ص٢١٩ .

[١١٦] . عباس ، الثورات العلوية : ص٨١ .

[١١٧] . شرف الدين ، صلح الحسن : ص٩٣.

[١١٨] . شرف الدين ، صلح الحسن : ص٨٤ .

[١١٩] . حسين ، الفتنة الكبرى : ج٢ ، ص١٩٨ .

[١٢٠] . القرشي ، حياة الامام الحسن : ج٢ ، ص١٣٠.

[١٢١] . حسين ، الفتنة الكبرى : ج٢، ص٢١٩ .

[١٢٢] . الدينوري ، الاخبار الطوال : ص٢٢٤ و ص٢٢٥.

[١٢٣] . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ج٣ ، ص٤٧٢ .

[١٢٤] . الجابري ، السياسة الاموية المضادة للإمام علي ( رسالة ماجستير) : ص٧٥ .

[١٢٥] . حسين ، الفتنة الكبرى : ج٢ ، ص٢١١ .

[١٢٦] . حسين ، الفتنة الكبرى : ج٢ ، ص٢٢٥ .

[١٢٧] العش ، الدولة الاموية والاحداث التي سبقتها : ص١٦١ .

[١٢٨] . البكاي ، حركة الخوارج : ص٩٣ .

[١٢٩] . البحراوي ، اشهر ثورات الخوارج : ص٩ .

[١٣٠] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٢٠٩ .

[١٣١] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٢٣٠ .

[١٣٢] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٢٠٧ . ينظر الى الدوري ، العصر العباسي الأول : ص٦٣ .

[١٣٣] . المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر : ج٣ ، ص٢٤٤.

[١٣٤] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٢٣٠ .

[١٣٥] . الصدوق ، عيون اخبار الرضا : ج١ ، ص٨٢ .

[١٣٦] . الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين : ص٤١٥ .

[١٣٧] . الأصفهاني ، مقاتل الطالبيين : ص٤١٦ .

[١٣٨] . علماء البحرين والقطيف ، وفيات الأئمة : ص٢٧٤ .

[١٣٩] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٣٦٢ .

[١٤٠] . الميداني ، الحضارة الإسلامية : ص٦٣٢ .

[١٤١] . علي ، مختصر تاريخ العرب : ص٣٧٦ .

[١٤٢] . عثمان ، منهج البحث التاريخي : ص١٠٥ .

[١٤٣] . عثمان ، منهج البحث التاريخي : ص١٩٩ .

[١٤٤] . السلمان ، منهج البحث : ص١٤٩ .

[١٤٥] . روزنتال ، مناهج العلماء المسلمين : ص١٠٩.

[١٤٦] . روزنتال ، مناهج العلماء المسلمين : ص١١٦ و ص ١١٧ .

[١٤٧] . روزنتال ، مناهج العلماء المسلمين : ص١١٩ .

[١٤٨] . عثمان ، منهج البحث التاريخي : ص٨٩ .

[١٤٩] . عثمان ، منهج البحث التاريخي : ص٩٠ .

[١٥٠] . عثمان ، منهج البحث التاريخي : ص١١٣ .

**المصادر**

*** القرآن الكريم**

*** نهج البلاغة**

**الكتب**


١. ابن ابي الحديد، (١٣٧٨ هـ ). شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، قم: مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع.

٢. ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي، ( ١٤٢٤ هـ ).السيرة النبوية، تحقيق احمد فريد المزيدي، بيروت: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر.

٣. ابن الأثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد، (١٣٨٥ هـ). الكامل في التاريخ، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

٤. ابن الأثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد (١٤٢٤هـ). اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق وتعليق محمد علي معوض و عادل احمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية .

٥. ابن دقماق، (١٤٠٥ هـ). الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي، بيروت: عالم الكتب للطبع والنشر.

٦. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، (١٤١٨ هـ). الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية.

٧. ابن طاووس، رضي الدين علي الحلي، (١٤١٠ هـ). كتاب اليقين، تحقيق الانصاري، بيروت: دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر.

٨. ابن قتيبة الدينوري، ابي محمد عبد الله بن مسلم. (١٤٢٧ هـ ). تاريخ الامامة والسياسة. تحقيق ابراهيم شمس الدين. بيروت: منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات.

٩. ابن هشام، عبد الملك، (١٤١٠هـ ). السيرة النبوية، تعليق عمر عبد السلام، بيروت: دار الكتاب العربي.

١٠. ابو حنيفة الدينوري، احمد بن داود، (١٣٣٠ هـ). الاخبار الطوال، تصحيح لغوي محمد سعيد الرافع، مصر: مطبعة السعادة.

١١. ابو عواضة، يحيى قاسم، (١٤٣٩ هـ ). الامام الشهيد زيد بن علي ( ع )، اخراج دائرة الثقافة القرآنية.

١٢. ابي مخنف، لوط بن يحيى بن سعيد، ( ١٣٦٣ هـ ). مقتل الحسين ( عليه السلام )، تعليق، حسن الغفاري، قم: جابخانة علمية.

١٣. الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد ابي الفرج، (١٤١٦ هـ). مقاتل الطالبيين، تحقيق سيد احمد صقر، قم: مطبعة امير للطباعة والنشر.

١٤. الأميني، عبد الحسين احمد، (١٤١٤هـ ). الغدير في الكتاب والسنة والأدب، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

١٥. البحراوي، عبد القادر البحراوي، (١٩٩٢ م ). اشهر ثورات الخوارج، الفتح للطباعة والنشر.

١٦. البدري، السيد سامي، ( ١٤٣٣ هـ ). الامام الحسن في مواجهة الانشقاق الاموي، قم: دار الفقه للطباعة والنشر.

١٧. البدري، السيد سامي، (١٤٣٠ هـ). الامام الحسين( عليه السلام ) في مواجهة الضلال الاموي واحياء سيرة النبي وعلي، قم: دار الفقه للطباعة والنشر.

١٨. البكاي، لطيفة، (٢٠٠١م). حركة الخوارج نشأتها وتطورها الى نهاية العهد الاموي، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

١٩. البلاذري، احمد بن يحيى، ( ١٣٩٨ هـ ). انساب الاشراف، تحقيق عبد العزيز الدوري، بيروت: دار النشر فرانتس.
٢٠. الجوهري، ابي بكر، (١٤٣٢ هـ). السقيفة وفدك، تحقيق باسم مجيد الساعدي، كربلاء المقدسة: العتبة الحسينية قسم الشؤون الفكرية.
٢١. حاتم، نوري، ( ١٤١٦ هـ ). زيد بن علي ومشروعية الثورة عند اهل البيت ( عليهم السلام )، بيروت: مركز الغدير للدراسات الإسلامية والنشر.
٢٢. حسن، ابراهيم حسن، (١٤١٦ هـ). تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، بيروت: دار الجيل و القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٢٣. حسن، ناجي، ( ١٣٨٦ هـ ). ثورة زيد بن علي، النجف: مطبعة الآداب.
٢٤. حسين، طه، ( ٢٠١٧ م ). الفتنة الكبرى . عثمان، المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي للنشر.
٢٥. الحكيمي ، محمد رضا، (١٤٠٢ هـ). شرح الخطبة الشقشقية، بيروت: مؤسسة الوفاء.
٢٦. الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم الأدباء، مصر: مطبوعات دار المأمون.
٢٧. الدوخي، يحيى عبد الحسن، (١٤٣٤ هـ ). صلح الامام الحسن بين الواقع وظلم التاريخ، طهران: دار مشعر للنشر.
٢٨. روزنتال، فرانتز، انيس فريحة، وليد عرفات، ( ١٩٦١م ). مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، بيروت: دار الثقافة للطباعة.
٢٩. الساعدي، كاظم جواد، (١٣٧٤ هـ). حياة الامام علي بن الحسين (زين العابدين )، النجف: مطبعة العزى الحديثة.
٣٠. السبحاني، جعفر، ( ١٤٢٨هـ ) بحوث في الملل والنحل، قم: مؤسسة الامام الصادق.
٣١. السلماني، عبد الله طه عبد الله، (١٤٣٠ هـ ). منهج البحث التاريخي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٣٢. شرف الدين، السيد عبد الحسين، صلح الحسن (عليه السلام)، اصفهان: مؤسسة تحقيقات ونشر معارف اهل البيت ( عليهم السلام ).
٣٣. الشرقاوي، عبد الرحمن، (٢٠٠٥ م) علي امام المتقين، النجف الأشرف: مكتبة الروضة الحيدرية للطباعة والنشر.
٣٤. الشهرستاني،محمد عبد الكريم بن ابي بكر احمد، (١٣٨٧ هـ ). الملل والنحل، تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل، القاهرة: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع.

٣٥. الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، (١٤٢٩ هـ). الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
٣٦. الشيخ،عبد الستار الشيخ، (١٤٢٦ هـ ). فاطمة الزهراء بنت رسول الله وام الحسنين، دمشق: دار القلم.
٣٧. الصدر، السيد محمد باقر، ( ١٣٩٩ هـ ). بحث حول الولاية، بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
٣٨. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين، (١٤١٢ هـ ). كمال الدين وتمام النعمة، تصحيح الشيخ حسين الاعلمي، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات والنشر.
٣٩. الصدوق،محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، ( ١٣٧٧ هـ ). عيون اخبار الرضا، تحقيق مهدي الحسيني، قم: دار العلم.
٤٠. الطبراني، سليمان بن احمد، ( ١٤١٥ هـ ). المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
٤١. الطبرسي، احمد بن علي بن ابي طالب، (١٣٨٠ هـ ). الاحتجاج، قم: مطبعة شريعت
٤٢. الطبرسي، الفضل بن الحسن، (١٤١٧ هـ ). اعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، قم: ستارة قم .
٤٣. الطبري، محمد بن جرير. ( ١٤٢٦هـ ). تاريخ الطبري، بيروت : الاميرة للطباعة والنشر.
٤٤. الطريفي، عبد العزيز مرزوق، ( ١٤٣٦ هـ ). الحجاب في الشرع والفطرة، الرياض: مكتبة دار المناهج للنشر والتوزيع.
٤٥. طه، عبد الواحد ذنون، وخليل ابراهيم السامرائي، وناطق صالح مطلوب، (٢٠٠٠ م). تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، بنغازي: دار الكتب الوطنية.
٤٦. الطويل، محمد امين غالب، ( ١٣٤٣ هـ ). تاريخ العلويين، اللاذقية: مطبعة الترقي.
٤٧. عباس، مريم رزوقي وليد، ( ١٤٣٨ هـ ). الثورات العلوية في مرويات المؤرخين المسلمين حتى نهاية العصر العباسي الأول، كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة.
٤٨. العتبة العلوية،قسم الشؤون الدينية، (١٤٣٧ هـ ). شذرات من حياة فاطمة الزهراء، العتبة العلوية المقدسة.
٤٩. عثمان، حسن عثمان، ( ١٩٦٤ م ). منهج البحث التاريخي، القاهرة: دار المعارف للنشر.
٥٠. العش، يوسف، (١٤٠٦ هـ ) الدولة الاموية والاحداث التي سبقتها ومهدت لها ابتداءً من فتنة عثمان، دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.
٥١. العقاد، عباس محمود، (٢٠٠٦ م ). فاطمة الزهراء والفاطميون، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥٢. علي، سيد امير علي. (١٩٧٣م ). مختصر تاريخ العرب. ترجمة عفيف البعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين.
٥٣. كتاني، سليمان، (١٤٠٩ هـ ). الامام الحسن الكوثر المهدور، قم: دار الكتاب الإسلامي.
٥٤. الكجوري، محمد باقر، ( ١٣٨٠ هـ ). الخصائص الفاطمية، تحقيق وترجمة سيد علي جمال اشرف، ايران: مطبعة شريعت.
٥٥. الكليني، محمد بن يعقوب بن اسحاق، (١٣٦٣ ش ). الكافي، تحقيق وتصحيح علي اكبر الغفاري، طهران: دار الكتب الإسلامية مطبعة حيدري.
٥٦. الكوراني، علي، ( ١٤٣٠ هـ ). السيرة النبوية برواية اهل البيت، بيروت: دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع.
٥٧. الكوراني، علي، ( ١٤٤٢هـ ). الجديد في النبي ( صلى الله عليه وسلم )، قم: مطبعة باقري.
٥٨. الكوراني، علي، (١٤٤٠هـ). آيات الغدير، اصفهان: مجله حوزه.
٥٩. المازندراني، ابي جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب، ( ١٤١٢هـ ). مناقب آل ابي طالب ، تحقيق وفهرسة، يوسف البقاعي، بيروت: دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع.
٦٠. المجلسي، محمد باقر، (١٤٠٣ هـ). بحار الأنوار، بيروت: دار احياء التراث العربي.
٦١. المسعودي، علي بن الحسين بن علي بن عبد الله، (١٣٥٧ هـ ). التنبيه والأشراف، القاهرة: دار الصاوي للطباعة والنشر.
٦٢. المسعودي، علي بن الحسين بن علي، (١٤٢٥ هـ ). مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة كمال حسن مرعي، بيروت: المكتبة العصرية شركة ابناء شريف للطباعة والنشر.
٦٣. من علماء البحرين والقطيف، (١٤١٢ هـ ). وفيات الأئمة، بيروت: دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع.
٦٤. المهاجر، منصور علي، (١٣٩٧ هـ ). زيد بن علي شعلة في ليل الاستبداد، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات والنشر.
٦٥. الميداني، عبد الرحمن، (١٤١٨ هـ ). الحضارة الإسلامية اسسها ووسائلها ، دمشق: دار القلم.
٦٦. اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب. ( ١٤٢٥هـ. ق). تاريخ اليعقوبي. تعليق: خليل المنصور. قم: دار الاعتصام للطباعة والنشر.

**الرسائل و المجلات:**

١. الجابري، علي رحيم ابو الهيل، (١٤٢٩ هـ). «السياسة الاموية المضادة للإمام علي ( عليه السلام )»، رسالة ماجستير جامعة البصرة.

٢. الديراوي، هادي عبد الزهرة،(١٤٣٩ هـ). «الامام علي في كتاب الطبقات الكبير لأبن سعد»، دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير جامعة البصرة: اعداد مكتبة الروضة الحيدرية.
٣. الساعدي، فاخر الساعدي، ( ١٤٣٤ هـ ). «شخصية السيدة فاطمة الزهراء (ع ) في مصادر اهل السنة»، تقديم حيدر السويج.
٤. عبد الرضا، قصي جواد، (١٤٤٠ هـ). «كتاب الامام علي بن ابي طالب لعبد الفتاح عبد المقصود» دراسة تاريخية تحليلية، رسالة ماجستير جامعة القادسية.
٥. الكعبي،ايلاف شاكر، (١٤٣٨ هـ). «شخصية الامام علي في كتاب الاستيعاب لأبن عبد البر الأندلسي»، رسالة ماجستير جامعة ذي قار.

**المواقع الإلكترونية:**

١. آل ياسين، راضي ال ياسين، صلح الامام الحسن، شبكة الفكر الالكترونية: www.alfeker.net.
٢. . رضا ، محمد رشيد رضا ، ( ١٣٤٧ هـ ) . مجلة المنار ، شبكة الالوكة www.alukah.net .